الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التّعليم العالي و البحث العلميّ

جامعة سعيدة د. الطّاهر مولاي

كلّية الآداب واللّغات والفنون

قسم اللّغة العربيّة وآدابها

مذكّرة تخرّج لنيل شهادة اللّيسانس

بعنوان

محلّ النحّوي لاسم الإشارة في القرآن الكريم "سورة آل عمران" أنموذجا

من إعداد الطّالبين:

- هاشمي موفق
- مخبي مختار

تحت إشراف الأستاذ:

د.عبد السّلام مرسلي

أعضاء لجنة المناقشة

د. خيرة مسلم	جامعة سعيدة	رئيسا
د. عبد السّلام مرسلي	جامعة سعيدة	مشرفا و مقرّرا
د. أحمد واضح	جامعة سعيدة	ممتحنا

الموسم الجامعي: 1439 - 1440 هـ / 2017 - 2018

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

نهدي ثمرة جهدنا وعملنا هذا إلى

من أحببناهم نقطة الحبر وفي كلّ مساحة بيضاء ما بين السّطر والسطر إلى من جادتا علينا بالحنان والعطاء ولم تبخلا يوما بالدّعاء إلى من رعتانا ومازالتا ترعيانا بعين المودّة إليكما أمّانا، عرفانا وتقديرا للجميل.

إلى اثنين رأيناهما بين النّاس رجلين بين الرّجال بطلين وبين الأبطال مثلين، سيّداي سنحاول أن نعطيكما حقّكما من العطاء لأنّنا لو منحناكما الدّهر كلّه ما استطعنا أن نوفي حقّكما أبوانا، عرفانا وتقدير اللجميل.

إلى جدّتينا شفاهما الله وأطال في عمريهما إلى بسمة الأيتّم وهبة الرّحمان الّذين ولدهم لنا رحم الزّمان: سعادة الدّكتور مختار مويسي، وحضرة الطّالبة حمد درّار، نور الدّين عليك، بومدين مقلالي وإلى كلّ من يعرفنا

إلى كلّ نفس عرفت مرارة الحياة واستمرت في تحقيق الغايات إلى كلّ هؤلاء تهدي عملنا المتواضع هذا.

شكر وتقدير

﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ سورة إبراهيم الآية 7

كل الحمد والشّكر الجزيل موصول للخالق ذي المن والإفضال، الذي أنعم علينا بنعمة العلم والإجلال على توفيقه لنا وعونه لإخراج هذا العمل المتواضع، ولأنّ شكر المعبود لا يكتمل إلا بشكر العباد فشكرنا وعرفاننا وتقديرنا أولا لأستاذنا المشرف "عبد السلام مرسلي"، الّذي رغم انشغالاته الكبيرة أبى إلا أن يكون صاحب الفضل في تسيير خطوات هذا العمل، كما لا ننسى كل من غرس فينا ثمرة العلم وأحاطها برعايته.

مقدّمة

بسم الله مجراها ومرساها حامدا له على بحار نعمه الّتي أفاضها وأسداها ومصلّيا ومسلّما على نبيّه سفينة النّجاة ومنتهاها وخدّام تلك السّفينة الّتي أمدّها الله الأمن وحباها ؛أمّا بعد فالقرآن الكريم هو رسالة دينيّة،وهوأرقى مستوى من مستويات الكلام العربيّ والبحث فيه بحث في أسلوبه وفي خصائصه النّحويّة ؛ولقد شُرّفت اللّغة العربيّة بحمل معانيه الجليّة منهاوالخفيّة- لما لها من سمات ومميّزات تحلّت بها دون سائر اللّغات، قال تعالى ﴿وإنّه لتنزيل ربّ العالمين (192) نزل به الرّوح الأمين(193)على قلبك لتكون من المنذرين(194)بلسان عربيّ مّبين(195) ﴾سورة الشّعراء من الآية192إلى195؛فكانت صلتها به صلة لا تكاد تنفصم –فهو كتابها الأول-وقد قُدّر لها أن ترتبط به في حضارتها وتاريخها،منه استمدّت بعضالعلوم العربيّة أصولها ومن أجله وضعت قوانينها .

فالباحث في لغة الذّكر الحكيم وأساليبه يجد نفسه أمام مستوى رفيع من النّصوص،سواء من حيث المبنى أو من حيث قدرة الألفاظ على الإعراب عن دقائق المعنى،وإدراكا منّا لهذه الحقيقة جاءتنا فكرة دراسة إحدى الأسماءالواردة في القران المبين في السّور الطّوال منها والقصار ونقصد هنا "أسماء الإشارة"؛هذا الموضع الّذي تشابكت في اختياره وبلورته مجرّد فكرة عابرة إلى واقع فعليّ – جملة من الظّروف والمعطيات لعلأّ همّها عامل التّخصّص باعتبارنا ضمن قسم اللّغة العربيّة وآدابها ،يندرج في أولى اهتماماتنا مثل هذه المواضيع النّحويّة .

ومن هنا يجد موضوعنا هذا مبرّرا له وتظهر رغبتنا في استجلاء الخصائص النّحويّة والدّلاليّة لأسماء الإشارة في القران الكريم باتخّاذ "سورة آل عمرانأنموذجا إذ أنّ قراءتها قراءة متمعّنة جعلتنا نتساءل عن سبب كثرة ورود هذه الأسماء فيها ،وعن ماهيتها وأقسامها،وكذا عن المواقع الإعرابيّة الّتي اتخّذتها في آيلتّورة ودورها الدّلاليّ .

ومحاولة منّا للإجابة عن هذه الأسئلة ارتأينا وضع خطّة عمل نسير وفقها ،حيث قسّمنا البحث إلى فصليضمّ كلّ واحد منهما في الأخرحوى الأوّل ثلاثة مباحث ،ليطال الثّاني مبحثين اثنين لتسبق أولاء مقدّمة .

أمّا الفصل الأوّل فقد خصّصناه للجانب النّظريّ ،واخترنا له عنوانفاهيم أوّليّة حول اسم الإشارة" بدوره ثلاثة مباحث ،تطرّقنا في الأوّل منها إلى تعريف اسم الإشارة وأقسامه ، وفي الثّاني إلى الإعراب والبناء فيه باعتبارهما يشكّلان محورا غير يسير في موضوع بحثنا،أمّا في الثّالث والأخير فقد تناولنا موقعه في الذّكر الحكيم بشكل عامّ وختمناه بمجموعة من الأمثلة ؛ ولأنّ الفائدة لا تحصل بالجانب النّظريّ لوحده كان لزاما علينا القيام بعمليّة إسقاط لما تناولناه من مفاهيم نظريّة في الفصل الأوّل على الأنموذج المختار للتّطبيق في الفصل الثّاني ،هذا الأخير الّذي قدّمناه تحت عنوان المحل" النّحويّ لاسم الإشارة في سورة آل عمران " يضمّ هو الآخرحثين؛عرّفنا في أوّلهالسّورة مرحيث المحاور الّتي تناولتها وسبب نزولها وفضلها ،أمّا في ثانيهمفقد أحصينا كلّ أسماء الإشارة الّتي وردت فيها مع تحديد مواقعها الّتي احتلّتها مع بعض الدّلالات المهمّة الّتي أخذتها في هذه المواضع .

وذيّلنا البحث في الأخيرخاتمة ذكّرنا فيها ما توصّلنا إليه من نتائج واستخلاصات ؛متّبعين في ذلك منهجا وصفيّا تحليليّا يعتمد الموروث النّحويّ وينزع إلى التّفسير في بعض الأحيان ؛ويستعين بالإحصاء من أجل التّوضيح .

وقد تنوّعت مراجع هذا البحث بتنوّع كتب التّراث العربيّ يتصدّرها المصحف الشّريف –الّذي اعتمدنا فيه رواية(حفص عن عاصم)وركّزنا على الأمهات من كتب النّحو والتّفسير وغيره ،وعلوم القران كما استفدنا من بعض الكتب الحديثة ،لأنّنا أردنا لهذا البحث أن يُؤسّس على الموروث العربيّ القديم ،وتلك الخطوة الحديثة الأولى في طريق الباحث النّاشئ .

ولقد جابهتنا صعوبات وعراقيل في الحصول على بعض الأمهّات ،وفي ندرة المراجع التّطبيقيّة الّتي من شأنها أن تضيء جوانب البحث ؛ولولا تضافر الجهود والعمل الدّائم والمساعدات الّتي قُدّمت إلينا من بعض زملائنا ما كنّا لننجز هذا البحث على هذه الصّورة .

سعيدة 2018/05/20

الطّالبان:- هاشمي موفق

-مخبّي مختار

الفصل الأوّل

مفاهيم أوّليّة حول اسم الإشارة

تمهيد:

الاسم هو مادلّ على معنى في نفسه غير مقترن بزمان، وهو على نوعين نكرة ومعرفةفالنّكرة ما لم يخصّ الواحد من جنسه نحوخالد وفرس وحنطة وماء، وهي في نفس الوقت أصل للمعرفة، أمّا المعرفة فهي على خمسة أضربٍ ، ما كان مضمرا، وما كان معرّفا بالألف واللاّم، والعلم والمبهمو الاسم المعرف بالإضافة.

ويمكن القول أنّ المبهم أي اسم الإشارة يأتي معرفةلأنّه وفي نفس الوقت يُشار إليه ،ويمكن معرفته بالعين والقلب.

ومن خلال ما تراءىلنا فقد تعرّضنا في هذا المجال إلى دراسة اسم الإشارةومنه فقد خصّصنا الفصل الأوّل لدراسة هذا الاسم والحديث عنه من خلال تعريفه لغة واصطلاحا، ثمّ عن أنواعه وحكم إعرابه بالإضافة إلى أقسامه، خاتمين هذا الفصل بالحديث عن أهمّيته في القرآن الكريم وإعطاء بعض النّماذج الإعرابيّة عنه من القرآن الكريم.

المبحث الأوّل: ماهية اسم الإشارة:

سيكون هذا المبحث عبارة عن دراسة نظريّة، حيثسنتّفق في التّعرّف على مفهوم اسم الإشارة، وما ينتج عنه، حيث قال ابن مالك:

ذَا اُ ْ ذكَّ أَ	✸ و َ ِ ،تَا،على الأُ ْ ا ْ ِ ْ
َ ، ُ ُ ٍ ْ	✸ ، سِ اه ذَ نِ َ ْ ُ ْ كُ ظَ ْ
وبِأُلَ أَ ْ ِ ْ طْقاً	✸ بِالمدُّ أَ َ َ دا ا ْ ى ا ْ طقا
مالكَ ِ َ ا: ْ نَ َ أَ ، واللاَّ	✸ ن ْ دَّ َ مُ ِ عة[1]

[1]- ينظر:النّاظم، شرح ألفيّة ابن مالك، حقّقه وضبطه عبد الحميد محمّد (بيروت، دار الجبل 1419 هـ)، ص 78-77 .

تعريف اسم الإشارة:

1/- لغة: جاء في لسان العرب[2] أشار الرّجل يشير إشارة، إذا أومأ بيده ويقال شوّرت إليه بيدي، وأشرت إليه، أي لوّحت إليه أو ألحت أيضا، وأشار إليه باليد: أومأ، وأشار عليه بالرّأي؛ وأشار يُشير ذا ما أوجّه الرّأي ، والمشير الأهوج، الّتي يُقال لها السّبّابة.

قال تعالى:"﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ﴾" سورة مريم الآية29 ورد الإشارة بمعنى الإيماء باليد أو الرّأس أومأت إليه، ففهموا من إشارتها، ماذا تقصد فلذلك، قالوا متعجّبين :"﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾....." سورة مريم الآية29 أي كيف نكلّم طفلا رضيعا لايزال على المهد يتغذّى بلبان أمّه؟ فأجابهم على الفور:"

﴿إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾"سورة مريم من الآية30 إلى33.

وقد عرّف أيضا أهل اللّغة الإشارة بأنّها الإيماء إلى حاضرة بجارحة أو ما يقوم مقام الجارحة[3] .

وجاء في معجم متن اللّغة[4] وشوّر إليه بيده أومأ ولوّح ،كأشار و يكون بالكفّ والعين والحاجب.

---

[2]- ابن منظور، لسان العرب،م4 دار صادر،بيروت،بدون طبعة، 2004، ص 2358.

[3] محمود فهدي حجازيّ ، "علوم اللّغة"، م8، القاهرة، دار غريب، 2005. ص 15.

[4]- متن اللّغة، م3، ص 393.

وجاء في قاموس المحيط[5] أيضا: فصل الشّيء من باب الرّاء: شار العسل شورا وشيارا وإشارة ومشارة، واستخراجه من الوقيّة.

ومن هنا نجد أنّ فنّ الإشارة قد اتخّذ معانٍ وتعاريف كثيرة استخدمه البلاغيّون والنّحويّون واتخّذ جوانب عديدة خاصّة من النّاحية اللّفظية ومن الجانب الأعمّ الذي هو المعنى.

2/- اصطلاحا: اتخّذ اسم الإشارة بُعْدا جديدا حيث استخدمه العديد من العلماء والباحثين النّحويّين والبلاغيّين ومن تعريفاتهم أنّه" التّعبير باللّفظ الظّاهر عن المعنى الخفيّ " كما في قوله تعالى:" هو من عند الله" أي هو رزق لا يأتي به في ذلك الوقت إلا الله تعالى[6]، وهو مدلّ في نفوس البشر من خلجات ومعان[7] وقال أبو تمّام[8]:"

بأسْرِ حواجينَا ✹ بنٌ بالوصال ترتشفُ .

ومن هنا نجد أنّ اسم الإشارة قد وردت فيه تعاريف كثيرة ومتنوّعة منها المختصر؛ ومنها المطوّل، وكلّها تقريبا جاءت بمعنى واحدًا، ومن بين هذه التّعريفات:

-هو ما دلّ على حاضر، أو منزل منزلة الحاضر، وليس متكلّما ولا مخاطبا .

-هو ما وُضع لمشار إليه[9] .

هو ما وُضع ليدلّ على معنى معيّن بواسطة إشارة حسّيّة أو معنويّة ،وله ألفاظ معيّنة.

---

[5] مجد الدّين الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ،ج1،ط2، 1952م، مصر، شركة مصطفى، 1952، ص 52.

[6] -محي الدين الدّرويش، إعراب القول وأبياته، ط3، دار الإرشاد، م4، ص 504.

[7] المرجع السّابق، م1، ص 506.

[8] المرجع السّابق، م1، ص 506.

[9] - الكافية، م2، ص29 ؛ النّحو الأساسي ، ص34 ؛ شرح الرّضي ج2، ص 471.

ويُعرّفه (ابن هشام) بقوله: هو كلّ اسم دلّ على مسمّى أو إشارة إلى ذلك المسمّى، عندما نقول: هذا أحمد دلّ لفظ (هذا) على ذات أحمد، وعلى الإشارة، لهذه الذات[10] .

وبعضهم عرّفه[11] بأنّه هو الاسم المبهم، وأراد به اسم الإشارة ووجه إبهامه ،وصلاحية الإشارة به إلى كلّ جنس ،وإلى كلّ شخص نحو: هذا حيوان - هذا فرس - هذا شخص...إلخ .

إنّ النّظر في هذه التّعاريف السّابقة قائمة على أساس واحد من جانب الوجود فقد وجدناها منفاة بين كون اسم الإشارة معرفة وبين كونه مبهما، لأنّ تعريفه من حيث استعماله في المشار إليه معينّ وإبهامه باعتبار وضعه.

إنّ اسم الإشارة في حقيقة الأمر يتنوّع بحسب تنوّع عدد المشار إليه ونوعه، وهذا أمر لا يمكن الاختلاف فيه، إمّا من ناحية تذكيره ؛أو تأنيثه، سواء دلّ على مفرد أو مثنىّ أو جمع .

أقسام اسم الإشارة ومراتبه :

عملت اللّغة العربيّة في هذا الوضع أو الجانب على إعطاء فروق بين الإشارة للقريب والبعيد كما أنّها تختلف من جانب الجنس سواء كان مذكّرا أو مؤنّثا؛ومفردا أو مثنىّ .

أوّلا: للمفرد المذكّر: ما يشار به للمفرد :

من هذه النّاحية يُشار إلى المفرد المذكّر بـ "ذا"[12] وهذا ما أكّده ابن مالك في قوله[13] :

بذا لمفردٍ مذكّرٍ أشرْ .

---

[10] ابن هشام الأنصاريّ ، قطر النّدى وبلّ الصّدى، بيروت، دار الكتب، 2006، ص 60.

[11] - ابن الحاج، شرح ألفية ابن مالك،ص70.

[12] النّحو الوافيّ ، ص 322، ج1. جامع الدّروس العربيّة، ص 91، ج1.

[13] - شرح ابن عقيل، م1، ص 110،متن الألفية،ص13.

ونجد أيضاأنّ العربيّة تستعمل "ذا" بالإضافة إلى"ذاء" (بهمزة مكسورة تبعد الألف). وذاؤه(بهمزة مضمومة بعدها "ها" مضمومة)وفي بعض اللّهجات لا ترد هاء التّنبيه فترد "دال وذال".

من هذا المنطلققد اختلفت المدارس النّحويّة حول الألف[14] من اسم الإشارة "ذا" باعتباره أصلا أم مجرّد حرف زائد، وهنا نجد الطّرفين (أهل البصرة وأهل الكوفة)حيث يرى أهل البصرة بأنّ الألف من نفس الكلمة أي أصليّة، أمّا الكوفيّون فاعتبروها على أنّها زائدة.

ومن هنا نُؤكّد بأنّ اسم الإشارة "ذا"ستخدم للمفرد، كما ذُكر سابقا، وهذا الأخير إمّا أن يكون مفردا حقيقة أوحُكما[15]، فالمفرد حقيقة مثل:هذا الكتاب،هذازيد،والمفرد حُكما نحو: هذا الفريق، ومنه وقوله تعالى:"

﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾﴾

﴿تُؤْمَرُونَ﴾ من سورة البقرة الآية68أي المذكور من الفارض والبكر، وربّما نستخدم "ذا" في الإشارة إلى الجمع كما في قول لُبيد بن ربيعة العامريّ :

[illegible] ✸ [illegible]

وهنا نرى بأنّ (هذا النّاس)، قد استخدمه مع الجمع

بالإضافة إلى ذلك بعض اللّهجات العربيّة ترى بأنّ اسم الإشارة يأتي مضافًا مع هاء السّكت (هذاه، هذاهِ)ا بضمّ الهاء الأخيرة أو كسرها .

[14]- شرح ابن عقيل،منحة الجليل، م1، ص110.

[15]- شرح ابنعقيل،منحة الجليل، ص110، م1.

ثانيا: المفرد المؤنّث: يُشار إلى المفردة المؤنّثة بعشرة ألفاظ:[16]

خمسة مبدوءة بالذّال وهي: (ذي وذه بإشباع ، وذِ بالكسر وذهْ بالإسكان، وذات) يُعدّ هذا الأخير من أغرب الأسماء، ولكنّ المشهور في استعمالها "ذات" .

بمعنى صاحبه، كقولك:"ذات جمال"حيث حكى الفرّاء[17] في هذا المجال بالفضل:

ذو فضّلكم الله به والكرامة ذات أكرمهم الله بها؛أي: الّتي أكرمهم الله بها فلها حينئذ ثلاثة استعمالات:ذه بالإشباع وذهِ بالكسر، وذهْ بالإسكان ".

خمسة مبدوءة بالتّاء وهي: (تي وته بالإشباع وتهِ بالكسر، وتهْ بالإسكان،وتثنيتهالمذكّر ذان بالألف رفعا) كقوله تعالى ":

ـنَانِ فَذَٰنِكَ ٱلرَّهۡبِ مِنَ جَنَاحَكَ إِلَيۡكَ وَٱضۡمُمۡ سُوٓءٍ غَيۡرِ مِنۡ بَيۡضَآءَ تَخۡرُجۡ جَيۡبِكَ فِي يَدَكَ ٱسۡلُكۡ

﴿٣٢﴾ فَسِقِينَ قَوۡمًا كَانُوٓاْ إِنَّهُمۡ وَمَلَإِيْهِۦٓ فِرۡعَوۡنَ إِلَىٰ رَبِّكَ مِن بُرۡهَٰ سورة القصص الآية32،

و"ذين"بالياء جرّا ونصبا:..... ٱلَّذَيۡنِ أَرِنَا رَبَّنَآ ..... ﴿٢٩﴾ ولتثنية المؤنّث "تان"بالألف رفعا كقولك: جاءتني هاتان،ومررت بهاتين،ورأيت هاتين، وبالياء نصبا وجرّا كقوله تعالى:

دِكَ فَمِنۡ عَشۡرًا أَتۡمَمۡتَ فَإِنۡ حِجَجٍ ثَمَٰنِيَ تَأۡجُرَنِي أَن عَلَىٰٓ هَٰتَيۡنِ ٱبۡنَتَيَّ إِحۡدَى أُنكِحَكَ أَنۡ أُرِيدُ إِنِّيٓ قَالَ

﴿٢٧﴾ ٱلصَّٰلِحِينَ مِنَ ٱللَّهُ شَآءَ إِن سَتَجِدُنِيٓ عَلَيۡكَ أَشُقَّ أَنۡ أُرِيدُ وَمَآ عِندِ" سورة القصص الآية27،وأيضا"هاتي"لا توجد علاقة للتّأنيث في معظم الألفاظ الدّالة على اسم الإشارة، بل إنّ

[16] ابن هشام الأنصاري،قطر الندى وبلّ الصّدى، ، دار الهدى، ص 62.

[17] - نفس المرجع، ص 62.

التّأنيث سيُستفاد من الصّيغة ماعدا في "ذات" فإنّ التّاء للتّأنيث، ولذلك يقول أحد المستشرفين، إنّ "تاء" (تي) أُبدلت من (ذي) قياسا على تاء التّأنيث، ومن أشهر أسماء الإشارة للمفرد المؤنّث "هذه" كما في قوله تعالى: "

نَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾ وَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ وَكُلَا مِنۡهَا رَغَدًا حَيۡثُ شِئۡتُمَا وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ"[35] سورة البقرة الآية 35.

ليس غريبا أن نجد التّاء في عدّة صيغ إذْ أنّ بعض الباحثين يقول أنّ أصل أصوات اسم الإشارة (التّاء).

ما يُشاربه للمثنّى:

أوّلا: المثنّى المذكّر: يُشار إلى المثنّى المذكّر[18] في حالة الرّفع بـ "ذان" نحو: ذان عاملان، وفي حالة النّصب والجرّ بـ "ذيْن" نحو: رأيت ذيْن عاملان وفي حالة الجرّ أيضا يُشار إليه بـ "ذيْن" نحو: مررت بالتّعرّف على ذيْن الشّخصين .

ثانيا: المثنّى المؤنّث: يُشار بـ "تان" في حالة الرّفع مثل: تان جملتان، تان لطيفتان، و"تيْن" في حالة النّصب والجرّ ومثالي ذلك: في حالة النّصب: تيْن جملتا، وفي الجرّ: مررت بتيْن اللّطيفتين .

ومن هنا يتّضح أكثر فأكثر بصورة عامّة من خلال الدّراسة التّطبيقيّة ومن النّاحية الإعرابيّة بصورة خاصّة .

وتُؤكّد بعض الدّراسات[19] هذا الجانب بأنّ أسماء الإشارة مبنيّة لا مُعربة، فهناك من العلماء من يعربها إعراب المثنّى، فلم يخطئ مثلا: هذان لشرّيران وفي هذه الحالة نرى بأنّ "ذا" تلزم المثنّى بألف في أحوال الرّفع والنّصب والجرّ؛ وأيضا "تان" بنفس الطّريقة .

[18]- نفس المرجع، ص 323.

الإشارة إلى الجمع:

ما يُشار به إلى الجمع بـ "أُولى"وهذا ما أكّده ابن مالك في ألفيته20 بـ"أولى أشرْ لجمع مطلقا".

إذًا من هنا نرى بأنّ اسم الجمع والّذي نقصد به اسم الإشارة "أولى"على أنّه يُستخدم للعاقل،ولكنّ استعماله يكون أكثر نسبة للعاقل ممّا يُطابقه أثناء وروده لغير العاقل، أمّا لفظة غير العاقل إذا تعلّقت باسم الإشارفلابدّ أن يُشار إليها بـ "أولئك"وهنا نُشير لغير العاقل كما في قوله تعالى:"﴿٣٦﴾مَسۡـُٔولٗا عَنۡهُ كَانَ أُوْلَٰٓئِكَ كُلُّ وَٱلۡفُؤَادَ وَٱلۡبَصَرَ ٱلسَّمۡعَ إِنَّ عِلۡمُۢ بِهِۦ لَكَ لَيۡسَ مَا تَقۡفُ وَلَا"سو رة الإسراء الآية36،وهذه الآية كانت دليلا واضحا على أنّ "أولاء"تستخدم لغير العاقل ويرون بأنّ فيها لغتان لغة مدّ وهي لغة أهل الحجاز، ولغة قصر وهي لغة أهل بني تميم.

مراتب المشار إليه وما نستعمل لكلّ مرتبة:

1/- اسم الإشارة للقريب: وهي ما يُشير لذي القربى بما ليس فيه كاف ولام مثل:أكرمْ هذا المسكين .

2/- اسم الإشارة للبعيد: فيُشار به للبعيد بما فيه من كاف ولام وهذه الأخيرة تقترن بأسماء الإشارة للبعيد والّتي من خلالها يمُكن التّفريق بواسطتها بين القريب والبعيد والمتوسّط، ويرى النّحاة أنّ كاف الخطاب تفيد البعد، فجعلوا علامة تباعد المشار إليه نحو: (ذَلِكَ)ولا يمكننا أن ننسى بأنّ اسم الإشارة يقوم على مرتبة متوسّطة،وهي ما تكون فيها الكاف وحدها،نحو:اركبْ ذاك الحصان أو تيك النّاقة؛وكاف الخطاب21 تُعدّ حرفاوهي ككاف الضّمير في حركتها وما يلحق بها من علامات

19- نفس المرجع، ص 128.

20- متن الألفيّة، ص 13.

21 مصطفى الغلياني جامع الدّروس العربيّةمنشورات المكتبة المصريّة، بيروت، ج1، ص 128.

،فنقول: ذاك كتابك يا تلميذ،وذالكما كتابكما يا تلميذة،وذاكما كتاباكما يا تلميذتان وذاكم كتبكم يا تلاميذ، وذاكنّ كتبكنّ يا تلميذات.

وانطلاقا من هذه الأمثلة نرى بأنّ "كاف المخاطب"[22] تقتصر في التحاقها على أسماء الإشارة الّتي هي المفرد المذكّر والمثنّى والجمع بنوعيه، كما نُلحق الكاف أيضا بأسماء الإشارة الخاصّة بالمفردة المؤنّثة هي: (تي، تا، ذي) فقط،وإذا التحقت كاف الخطاب بأسماء الإشارة الأخرى فتكون قد أفادت المشار إليه في مكان متوسّط؛أمّا "لام البعد"[23] فإنّها تُزاد في آخر بعض أسماء الإشارة، لكي تدلّ على البُعد مع وجوب وضع كاف الخطاب الحرفيّة، بعدها مباشرة، لأنّ أسماء الإشارة الّتي تكون في حالة البعد لابدّ أن يكون في آخرها حرفان معا هما: (لام البعد، كاف الخطاب الحرفية).

4/- الإشارة للمباشر وغير المباشر:

من هذا الجانب نرى بأنّ اللّغة العربيّة قد استخدمت جميع أسماء الإشارة للمباشر وغير المباشر ومن أهمّ هذه الألفاظ مايلي:

في حالة كون المشار إليه قريبًا مباشرًا نستخدم (هنا) المجرّدة من "هاء التّنبيه" أو مقترنة ب(هنا) مثل قوله تعالى:" ..... ﴿٢٤﴾ قَاعِدُونَ هَاهُنَا إِنَّا" من سورة المائدة الآية 24 وتكون (هنا) من ثلاثة ألفاظ هُنا -هِنا -هَنا) وأفصحها هُنا بضمّ الهاء وإذا أُريد بها البُعد لحقتها اللاّم وكاف الخطاب، وتُستخدم لفظة (ثمّ) بضمّ الثّاء على أنّها حرف عطف، وهي تُشير إلى المكان البعيد لكون لفظته وصيغته تدلّ على البعد وهي لا تحتاج إلى قرينة من كاف الخطاب أو لام؛وهناك بعض

[22] - النّحو الشّامل،ص74-75 .

[23] - المرجع نفسه،الصّفحة نفسها.

الحالات الّتي تتّصل بها لفظة ثمّ( ) وهي التّاء، فتصبح (ثمتو) هذه العمليّة تسمّى تأكيدا للإشارة وذلك بإلحاق التّاء في نهاية هذا اللّفظ وبالتّالي تُصبح حركة طويلة[24] .

الإشارة للمكان:

في حقيقة الأمر إنّ أسماء الإشارة هي بصفة عامّة ما يومأبها إلى الإنسان أو النّبات أو الحيوان أو المكان، ومن هذه النّاحية استخدم العرب أسماء الإشارة الخاصّة بالمكان حيث قال ابن مالك:[25]

هَهُنَا أشرْ إلى ✸ ن لمكَ ،وبه الكَفُ ـ ـَ

البُ ، ّ فهْ ،أو هُنا ✸ نالِك ا ـِ ـْ ـَ هُنا

حيث يرى ابن مالك بأنّه يُشار إلى المكان القريب بـ"هُنا"، أو"هَهُنا" بدون كاف ولام،وهذا ما أشرنا إليه سابقا في عنصر الإشارة المباشرة وأمّا للبعيد بـ"هُنالك" أي بإضافة اللاّم والكاف معا.

فخلاصة هذا الجانب تأكيد على أنّ أسماء الإشارة تختصّ بالمكان دون تحليل أو نقاش.

ملاحق حول اسم الإشارة:

أوّلا:الحروف الّتي تتّصل باسم الإشارة:

هناك ثلاثة حروف تتّصل بألفاظ الإشارة وهي:

هاء التّنبيه: تتّصل"هاء التّنبيه" في أسماء الإشارة فتكون في (هذا ، هذه، هاتان هؤلاء...الخ)؛بالإضافة إلى جواز الفصل بين الهاء والاسم المشار إليه من خلال ضمير المخاطب مثل: (ها - أنت – ذا)،(ها - أنتما– ذان)وأيضا يُفصل بضمير المتكلّم (ها - نحن – ذا)، وكذلك يُفصل بضمير الغائب نحو: (ها - هي – ذي)،(ها - هو – ذا)،(هاهما– ذان)، ومن هنا نستنتج

[24] -بهاء الدّين ابن عقيل، شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك، ص 15.

[25] -زاهة الصّيت، متن الألفيّة، ألفية ابن مالك، ص 14.

بأنّ اسم الإشارة و"هاء التّنبيه" يمكن الفصل بينهما،وهذا طبقا للأمثلة الّتي قُدّمت خاصّة في الضّمائر سواء كانت ضمائر المخاطب، أو المتكلّم، أو الغائب .

ومن جانب آخر نرى بأنّ الهاء قد تكرّرت في كلّ جانب فجاز فصله ،مثل قوله تعالى:"

وَأَنتُمۡ يَعۡلَمُ وَٱللَّهُ عِلۡمٌۢ بِهِۦ لَكُم لَيۡسَ فِيمَا تُحَآجُّونَ فَلِمَ عِلۡمٞ بِهِۦ لَكُم فِيمَا حَٰجَجۡتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ هَٰٓأَنتُمۡ

تَعۡلَمُونَ لَا ﴿٦٦﴾" سورة آل عمران الآية66.

وقوله

أيضا:"

هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ وَلَا يُحِبُّونَكُمۡ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ عَضُّواْ عَلَيۡكُمُ

ٱلۡأَنَامِلَ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۚ قُلۡ مُوتُواْ بِغَيۡظِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾" سورة آل عمران الآية119.

وفي قوله أيضا:

"

هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تُدۡعَوۡنَ لِتُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبۡخَلُۖ وَمَن يَبۡخَلۡ فَإِنَّمَا يَبۡخَلُ عَن نَّفۡسِهِۦۚ

وَٱللَّهُ ٱلۡغَنِيُّ وَأَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُۚ وَإِن تَتَوَلَّوۡاْ يَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمۡثَٰلَكُم ﴿٣٨﴾" سورة محمد الآية38.

إذاً نرى بأنّها اُستدلّ به من القرآن الكريم انطلاقا من هذه الأقوال الكريمة يمكن القول بأنّ حرف التّنبيه الهاء يلحق باسم الإشارة؛وفي نفس الوقت يفيد الدّلالة على المشار إليه، وأكيد بأنّه يمكن الفصل في الضّمير بين اسم الإشارة و"هاء التّنبيه".

كاف الخطاب:[26] نجد بأنّ كاف الخطاب كاف حرفيّة لا محلّ لها من الإعراب وغالبا ما تتّصف بالكاف الاسميّة، حيث تأتي متّصلة باسم الإشارة مثل: (ذاكَ ، ذاكما، ذاكم...الخ)ونجد أيضا بأنّ كاف الخطاب تُشير إلى معنى بعيد،مثل قوله تعالى:"﴿١٨﴾أَلْمَيْمَنَةِأَصْحَبُأُوْلَـٰٓئِكَ" سورة البلد الآية18أي الّذين يتّصفون بالأخلاق الجليلة وهم أصحاب الجنّة، وهنا نرى بأنّ اسم الإشارة أثناء اتّصاله بكاف الخطاب قد اتّخذا بُعْداً معنويّا وهو سموّ المنزلة عنده سبحانه وتعالى.

لام البعد: لام البعد تتّصل باسم الإشارةوهيحيويّا لا محلّ لها من الإعراب نفسها نفس كاف المخاطب؛ وكذلك تُفيد البعد ككاف الخطاب.

ومن هناسنُنسّق بين "لام البعد وكاف الخطاب" من خلال مرتبتيهما لكون كليهما يفيد المعنى البعيد، فهما أمران متكاملانلايكمّل أحدهما الآخر فإذا وُضعت "لام البعد" وجب إضافة "كاف الخطاب" بعدها مباشرة؛ ومن هنا يمكن القول بأنّ هنالك خمسة[27] مواضعتمَنع فيها اللاّم وهي:

1- اسم الإشارة الّذي ليس في آخر كاف الخطاب.

2أسماء الإشارة السّبعة للمؤنّث وهي الّتي لا تدخل عليها الكاف أيضا.

3- أولاء ممدودة.

4تم الإشارة للمثنىّ مذكّرا ومؤنّثا .

5-اسم الإشارة المبدوء بهاء التّنبيه و المختوم بكاف الخطاب.

---

[26] بهاء الدّين ابن عقيل، شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك، المرجع السّابق، ص 78.77 .

[27] عبّاس حسن، النّحو الوافي ، ج1، ص 327.

ثانيا: صيغ أخرى للدّلالة على اسم الإشارة

1/- أداة التّعريف:[28] وهي تُستخدم للدّلالة على اسم الإشارة إلاّ في حالة أن يكون المشار إليه اسم زمن نحو: هذا اليوم أو العشيّة، من هنا يمكن مراعاة أنّ أداة التّعريف قد دلّت في سياقها على الإشارة.

2/- الضّمير: الضّمير أيضا في الدّلالة على وجود اسم الإشارة والأدّلة الدّالة على ذلك هي قوله تعالى: "تَجْمَعُونَ مِمَّا خَيْرٌ هُوَ فَلْيَفْرَحُوا فَبِذَٰلِكَ وَبِرَحْمَتِهِ ٱللَّهِ بِفَضْلِ قُلْ" سورة يونس الآية 58.

وفي

قوله:"

نَ بِأَنفُسِهِمْ يَرْغَبُوا وَلَا ٱللَّهِ رَّسُولِ عَن يَتَخَلَّفُوا أَن ٱلْأَعْرَابِ مِّنَ حَوْلَهُم وَمَنْ ٱلْمَدِينَةِ لِأَهْلِ كَانَ مَا
يِظُ مَوْطِئًا يَطَئُونَ وَلَا ٱللَّهِ سَبِيلِ فِي مَخْمَصَةٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا ظَمَأٌ يُصِيبُهُمْ لَا بِأَنَّهُمْ ذَٰلِكَ نَّفْسِهِ ع
سِنِينَ أَجْرَ يُضِيعُ لَا ٱللَّهَ إِنَّ صَٰلِحٌ عَمَلٌ بِهِ لَهُم كُتِبَ إِلَّا نَّيْلاً عَدُوٍّ مِّنْ يَنَالُونَ وَلَا ٱلْكُفَّارَ يَغ
١٢٠ ٱلْمُحْ "سورة التّوبة الآية 120.

نجد في هذه الآية الكريمة أنّه يريد القول إلاّ كتب الله بذلك عملا صالحا".

[28] -بهاء الدّين ابن عقيل، شرح ألفية ابن مالك، ص 78-79.

3/- الاسم الموصول: يُستعمل الاسم الموصول للدّلالة على اسم الإشارة، فهنالك حالات نجد فيها الأسماء الموصولة تقف على إشارات معيّنة وهذا ما نُؤكّده في هذا المثال كما في قوله تعالى:"﴿١٧﴾يَٰمُوسَىٰ بِيَمِينِكَ تِلۡكَ وَمَا" سورة طه الآية17.

أي ما الّتي بيمينك يا موسى؟ وفي قوله:"

لَقَ مَآۚ وَٱلۡحِسَابَ ٱلسِّنِينَ عَدَدَۚ لِتَعۡلَمُواْ مَنَازِلَ وَقَدَّرَهُۥ نُورٗا وَٱلۡقَمَرَ ضِيَآءٗ ٱلشَّمۡسَ جَعَلَ ٱلَّذِي هُوَ

﴿٥﴾يَعۡلَمُونَ لِقَوۡمٖ ٱلۡأٓيَٰتِ يُفَصِّلُ بِٱلۡحَقِّۚ إِلَّا ذَٰلِكَ ٱللَّهُ خ"سورة يونس الآية05.

أمثلة أخرى من الضّمير والأسماء الموصولة وعلاقتها باسم الإشارة :

نجد في قوله تعالى:"﴿٢﴾ٱلَّذِي يَدُعُّ ٱلۡيَتِيمَ فَذَٰلِكَ ﴿١﴾بِٱلدِّينِ يُكَذِّبُ ٱلَّذِي أَرَءَيۡتَ" سورة الماعون الآيتين1-2.

بفضل القرآن الكريم وبيانه فبذلك يكن يقينا على النّفس.

من خلال ما ذكر في هذا الجانب عن دلالة اسم الإشارة فيخلص الضّمير والأسماء الموصولة فخلاصة القول في هذا الجانب أنّ الضّمير يتّصل باسم الإشارة ولكن ظهوره في هذه الحالة يكون ظهورا غير مباشر؛ والأمر الّذي يمكن تأكيده في هذه الحالة هوأنّه يأتي ليُشير على أمر مفرد (الضّمير) .

وأيضا هنالك حالات يأتي فيها اسم الإشارة على هيئة اسم موصول ولكن يُشترط أن تكون دلالته وراء ذلك وفق المشار إليه للدّلالة على وجود اسم الإشارة وهذا ما أكّدناه سابقا في المثال الّذي ذكرناه في الآية الكريمة من سورة الماعون نحو قوله

تعالى:"

ﭐوَأَنتُمۡ يَعۡلَمُونَ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٦٦﴾"سورة آل عمران الآية66.

وهناك أمثلة أخرى دالّة على الضّمير منها قوله تعالى:"ﭐيَجۡمَعُونَ ﴿٥٨﴾ هُوَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ وَبِرَحۡمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلۡيَفۡرَحُواْ قُلۡ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ" سورة يونس الآية58، إذًا في هذه الحالة نجد أنّ الضّمير هو في رحمته راجع إلى اسم الإشارة (ذلك) أي أنّ فضل الله ورحمته أمران لشيء واحد بهدف التّوكيد وبالتّالي نُشير إليه ب"ذلك"وعاد الضّمير إليه مفردا، وفي قوله

تعالى:"

ﭐقُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمۡعَكُمۡ وَأَبۡصَٰرَكُمۡ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِهِۦۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ ثُمَّ هُمۡ يَصۡدِفُونَ ﴿٤٦﴾"سورة الأنعام الآية46وهنا نجد أنّ الضّمير قد جرى مجرى اسم الإشارة وهذا ما أكّدناه سابقا نستنتج من كلتا الحالتين اللّتين تعرّض إليهما اسم الإشارة يجوز أن يُستعمل أيضا في الضّمير والاسم الموصول.

ثالثا: فوائد اسم الإشارة :

من بين أهمّ التّنبيهات الّتي يجب على الباحث التّطلّع عليها أثناء دراسته لاسم الإشارة مايلي:

1/- يجوز الفصل بين هاء التّنبيه واسم الإشارة من كاف الخطاب إلاّ من خلال الضّمائر، في قوله:"

ﭐوَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ قُلۡ إِن تُخۡفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمۡ أَوۡ تُبۡدُوهُ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٩﴾ يَوۡمَ تَجِدُ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ مِنۡ خَيۡرٖ مُّحۡضَرٗا وَمَا عَمِلَتۡ مِن سُوٓءٖ تَوَدُّ لَوۡ أَنَّ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَهُۥٓ أَمَدَۢا بَعِيدٗاۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿٣٠﴾ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣١﴾ قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةَۢ بَعۡضُهَا مِنۢ بَعۡضٖۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرۡتُ لَكَ مَا فِي بَطۡنِي مُحَرَّرٗا فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا وَضَعَتۡهَا قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلۡأُنثَىٰۖ وَإِنِّي سَمَّيۡتُهَا مَرۡيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٖ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنٗا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٣٧﴾ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥۖ قَالَ رَبِّ هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةٗ طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾ فَنَادَتۡهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٞ يُصَلِّي فِي ٱلۡمِحۡرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحۡيَىٰ مُصَدِّقَۢا بِكَلِمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدٗا وَحَصُورٗا وَنَبِيّٗا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَقَدۡ بَلَغَنِيَ ٱلۡكِبَرُ وَٱمۡرَأَتِي عَاقِرٞۖ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمۡزٗاۗ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ كَثِيرٗا وَسَبِّحۡ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ﴿٤١﴾ وَإِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصۡطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسۡجُدِي وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَۖ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ يُلۡقُونَ أَقۡلَٰمَهُمۡ أَيُّهُمۡ يَكۡفُلُ مَرۡيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ يَخۡتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ إِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ ٱسۡمُهُ ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ وَجِيهٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾ وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلۡمَهۡدِ وَكَهۡلٗا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ وَيُعَلِّمُهُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأۡكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٤٩﴾ وَمُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعۡضَ ٱلَّذِي حُرِّمَ عَلَيۡكُمۡ وَجِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾ إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ﴿٥١﴾ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِۖ وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ﴿٥٢﴾ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلۡتَ وَٱتَّبَعۡنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ﴿٥٤﴾ إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوۡقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۖ ثُمَّ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ فِيمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَأُعَذِّبُهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٧﴾ ذَٰلِكَ نَتۡلُوهُ عَلَيۡكَ مِنَ ٱلۡـَٔايَٰتِ وَٱلذِّكۡرِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٖ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴿٦٠﴾ فَمَنۡ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ فَقُلۡ تَعَالَوۡاْ نَدۡعُ أَبۡنَآءَنَا وَأَبۡنَآءَكُمۡ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمۡ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمۡ ثُمَّ نَبۡتَهِلۡ فَنَجۡعَل لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡقَصَصُ ٱلۡحَقُّۚ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٦٢﴾ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٦٣﴾ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ﴿٦٤﴾ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ وَٱلۡإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٦٥﴾ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ إِبۡرَٰهِيمُ يَهُودِيّٗا وَلَا نَصۡرَانِيّٗا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفٗا مُّسۡلِمٗا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٦٧﴾ إِنَّ أَوۡلَى ٱلنَّاسِ بِإِبۡرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۗ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٦٨﴾ وَدَّت طَّآئِفَةٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَوۡ يُضِلُّونَكُمۡ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ﴿٦٩﴾ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ ﴿٧٠﴾ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٧١﴾ وَقَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ءَامِنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكۡفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَا تُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمۡ قُلۡ إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤۡتَىٰٓ أَحَدٞ مِّثۡلَ مَآ أُوتِيتُمۡ أَوۡ يُحَآجُّوكُمۡ عِندَ رَبِّكُمۡۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴿٧٣﴾ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ إِلَّا مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٞ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٧٥﴾ بَلَىٰ مَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيۡهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّ مِنۡهُمۡ لَفَرِيقٗا يَلۡوُۥنَ أَلۡسِنَتَهُم بِٱلۡكِتَٰبِ لِتَحۡسَبُوهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤۡتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَادٗا لِّي مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمۡ تَدۡرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأۡمُرَكُمۡ أَن تَتَّخِذُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرۡبَابًاۚ أَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡكُفۡرِ بَعۡدَ إِذۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿٨٠﴾ وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم مِّن كِتَٰبٖ وَحِكۡمَةٖ ثُمَّ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مُّصَدِّقٞ لِّمَا مَعَكُمۡ لَتُؤۡمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥۚ قَالَ ءَأَقۡرَرۡتُمۡ وَأَخَذۡتُمۡ عَلَىٰ ذَٰلِكُمۡ إِصۡرِيۖ قَالُوٓاْ أَقۡرَرۡنَاۚ قَالَ فَٱشۡهَدُواْ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾ فَمَن تَوَلَّىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٨٢﴾ أَفَغَيۡرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبۡغُونَ وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ ﴿٨٣﴾ قُلۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾ كَيۡفَ يَهۡدِي ٱللَّهُ قَوۡمٗا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ وَشَهِدُوٓاْ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقّٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمۡ أَنَّ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةَ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا لَّن تُقۡبَلَ تَوۡبَتُهُمۡ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡ أَحَدِهِم مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا وَلَوِ ٱفۡتَدَىٰ بِهِۦٓۗ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٩١﴾ لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ﴿٩٢﴾ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلّٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۗ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٩٣﴾ فَمَنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩٤﴾ قُلۡ صَدَقَ ٱللَّهُۗ فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ أَوَّلَ بَيۡتٖ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكٗا وَهُدٗى لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗاۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعۡمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ تَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَأَنتُمۡ شُهَدَآءُۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٩٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾ وَكَيۡفَ تَكۡفُرُونَ وَأَنتُمۡ تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمۡ رَسُولُهُۥۗ وَمَن يَعۡتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدۡ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿١٠١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿١٠٥﴾ يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ أَكَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبۡيَضَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فَفِي رَحۡمَةِ ٱللَّهِ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٠٧﴾ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتۡلُوهَا عَلَيۡكَ بِٱلۡحَقِّۗ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلۡمٗا لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿١٠٩﴾ كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ وَلَوۡ ءَامَنَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۚ مِّنۡهُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾ لَن يَضُرُّوكُمۡ إِلَّآ أَذٗىۖ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمۡ يُوَلُّوكُمُ ٱلۡأَدۡبَٰرَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١١١﴾ ضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيۡنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبۡلٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبۡلٖ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَسۡكَنَةُۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ﴿١١٢﴾ لَيۡسُوا

كَٱلۡكِتَٰبِ بِبَعۡضٖ أَفَتُؤۡمِنُونَ بِبَعۡضٖۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفۡعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ إِلَّا خِزۡيٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلۡعَذَابِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ"سورة البقرة الآية85.

وأيضا قوله تعالى:"

وَإِذَا لَقُوكُمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ عَضُّواْ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَنَامِلَ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۚ قُلۡ مُوتُواْ بِغَيۡظِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ وَلَا يُحِبُّونَكُمۡ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ عَضُّواْ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَنَامِلَ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۚ قُلۡ مُوتُواْ بِغَيۡظِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ"سورة آل عمران الآية119.

2/- يمكن أن نجمع "هاء التّنبيه" و"كاف الخطاب" في اسم الإشارة نحو:"هنذاك"، وفي هذا المثال لا يصحّ ذكر وقول هذا اللّفظ للدّلالة على اسم الإشارة لأنّهُ عيق في استقامة النّطق والمعنى.

3/- يمكن أن تدخل لام البعد إذا وُجدت كاف الخطاب وهاء التّنبيه في اسم الإشارة،فلا يمكن القول مثلا: هذلك وبالتّالي نصل إلى النّتيجة الأولى التي ذُكرت سابقا وهي عدم استقامة النّطق والمعنى معا.

4/- "هنّا" و"ثمّ" سمي إشارة لا يردان إلاّ مبنيّان، فهما يُعدّان طرفي مكان غير متصرّفين؛ وبالنّسبة لـ"ثمّ" قد تلحق بها تاء في آخرها كما ذكرنا سابقا فنقول (ثمت).

يُؤكّد "سيبويه" في حديثه مع "الخليل" أنّه يمكن أن نُورد النّون في جمع (ذي)[29]

إذا سمّي مفردا لأنّ الإضافة قد زالت عنه مثل: ذُو محنٍ، ذَو ينا.

[29]- أبو الحجاج يوسف الشّمندريّ ، النّكت في تفسير سيبويه، قرأه وضبطه يحي مراد، ط1 بيروت، دار الكتب العلميّة، لبنان، 2005، م1، ص 485.

المبحث الثّاني : الإعراب والبناء في اسم الإشارة :

يكون اسم الإشارة معربا كما يكون مبنيّا طبقا لحالات محدّدة يكون فيها، سيجيء التّشريح فيها في هذا المبحث، وهذا بعد أن نعرّج على مفهومي مصطلحي الإعراب والبناء.

المطلب الأوّل: مفهوم الإعراب والبناء

أوّلا: مفهوم الإعراب

1. المعنى اللّغوي: ذكر الأنباريّ للإعراب في أسرار العربيّة ثلاثة معان لغويّة هي:[30]

الأوّل: أنّ الإعراب يعني الإبانة والإفصاح، تقول العرب: أعرب الرّجل عن حجّته، إذا بيّنها، ومنه قول النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم: (الثّيب تعرب عن نفسها) أي الإعراب إعرابا لأنّه يبيّن المعنى المقصود، فالكلام الّذي يكتفي فيه بتسكين أواخر الكلم لا يتّضح فيه الفاعل من المفعول، والصّفة من الحال، وغير ذلك من معاني النحو المقصودة في الحديث، فإن أعرب الكلام اتّضح المعنى وزال اللّبس.

الثّاني: إنّ الفعل (عرب) بغير همزٍ بمعنى فسد[31]. ومنه قول العرب: (عربت معدّة الفصيل) إذا اعتراها فساد، فإذا كان الفعل مزيدا بهمزة (أعرب) صار معناه إزالة الفساد، تقول: أعربت الكلام، إذا أزلت عربه، أي فساده، كما تقول: أعجمت الكتاب، إذا أزلت عجمه، وتسمّى هذه الهمزة همزة السّلب،

[30] ينظر الأنباريّ، أسرار العربيّة، ص 44- 45.

[31] ينظر، أيضا الزّمخشريّ، أساس البلاغة، ص 413.

وعلى هذا جرى تفسير بعضهم لقوله تعالى:(إنّ السّاعة آتية أكاد أخفيها)سورة طه الآية15،أي أزيل خفاءها، وسمّي الإعراب إعرابا لأنّه يزيل ما في الكلام من فساد، وفساد الكلام يكون بغموضه وعدم وضوحه.

الثّاني: العروب من النّساء هي الّتي تتحبّب لزوجها، وتتغزّل له، قال تعالى في وصفه لنساء الجنّة: (عُرباً أترابًا)سورة الواقعة الآية37؛ وسمّي الإعراب إعرابا، لأنّ المتكلّم كأنّه يتحبّب إلى السّامع بإعرابه في كلامه، والتّحبيب إلى النّاس بالإعراب أمرٌ امتازت به البيئة العربيّة القديمة، ولا أدلّ على ذلك من وجود غرض المدح في شعرهم، ويكفي أن نعرف أنّ التّفاضل في قصائد المدح لا يعزى إلى المعاني الّتي يعدّدها الشّاعر في قصيدته فقط، بل أيضا إلى جودة التّركيب، وفصاحة اللّفظ وبلاغة العبارة، ونشير إلى أنّ هذه الخصائص اللّغويّة، هي من صفات الفرد الّذي يحضى بحبّ واحترام وإعجاب الغير، فهي إلى جانب الشّجاعة والكرم، من مقاييس الكمال البشريّ في البيئة العربيّة القديمة، لذا فهي أهمّ ما يمتدح به الفرد في شعرهم.

وقد يسأل سائل:هل سمّي الإعراب إعرابا لأنّه أداة الإفصاح والبيان،أملأنّه يزيل الفساد، أم لأنّه أداة التّحبيب إلى السّامع؟

يرى فخر الدّين قباوة أنّ أوضح معنى انحدر منه الإعراب النّحويّ ، هو التّحسين والتّجويد، إذ يقال أعربت الشّيء إذا حسّنته وجوّدته، فالإعراب في الأصل تجويد في التّعبير وتحسين له"[32]. وفي اعتقادنا أنّ كلّ المعاني المذكورة لها يد في تسمية الإعراب إعرابا، إلاّ أنّ اليد الطّولى هي لمعنى الإبانة

[32] فخر الدّين قباوة، التّحليل النّحويّ أصوله وأدلّته، الشّركة المصريّة العالميّة للنّشر، لونجمان، ط1، 2002، ص 263.

والإفصاح لأنّ هذا المعنى هو المعتمد عند اللّغويّين في حديثهم عن معنى الإعراب، ولأنّ المتكلّم يهدف أوّل ما يهدف إلى الإبانة والإفصاح عمّا في نفسه من معان وأحاسيس.

2/ المعنى الاصطلاحيّ: يمكن تقسيم التّعاريف الّتي تناولت حدّ الإعراب بمعناه الاصطلاحيّ، إلى نوعين متمايزين:

النّوع الأوّل: اعتمد أصحابه على جانب المضمون، محاولين إبراز المعنى الوظيفيّ للإعراب، كابن جنيّ الّذي عرّفه بقوله: "هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ، ألا ترى أنّك إذا سمعت أكرم سعيد أباه، وشكر سعيدا أبوه، علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول، ولو كان الكلام شرجا واحدا لاستبهم أحدهما من صاحبه"[33] وهذا التّعريف نفسه نجده في لسان العرب، في مادّة عرب، حيث جاء في اللّسان: "والإعراب الّذي هو النّحو، إنّما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ"[34].

ونلاحظ أنّ صاحب اللّسان قد أضاف معنًى آخر للإعراب، غير معنى الإبانة، وذلك في قوله: (الّذي هو النّحو) معنى هذا أنّ الإعراب هو النّحو، ويقال علم الإعراب كما يقال علم النّحو، ويعرّف علم الإعراب بأنّه "المعاني الإعرابيّة الحاصلة عند العقد والتّركيب كقولنا: قام زيدُ) فإنّ الإعراب لا يحصل إلاّ بمجموعهما فالتّركيب أقلّه من جزأين، والعقد إسناد أحدهما إلى الآخر، فلو حصل أحدهما وتعذّر الآخر لفات المعنى ولبطل الإعراب، فصار علم الإعراب متميّزا عن علم اللّغة العربيّة

---

[33] ابن جنيّ، الخصائص، عالم الكتب، بيروت، الطّبعة الثّالثة، 1403هـ/1983م، ج/1، ص 35.

[34] ابن منظور، لسان العرب، الطّبعة الرّابعة، دار الصّادر، بيروت، 2005، ج/10 مادّة عرب، ص 83.

بما ذكرناه، معطيا فائدة غير ما يعطيه علم اللّغة، لأجل الإفراد والتّركيب"[35]فهذا التّعريف المذكور لعلم الإعراب يسقط على علم النّحو، لأنّ علم النّحو يختصّ بدراسة التّراكيب، الأوّل يتناول معنى المفردة، والثّاني يتناول فائدة التّركيب، وهذا ما يقصده بقوله:**(معطيا فائدة غير ما يعطيه على اللّغة لأجل الإفراد والتّركيب)**. والاعتماد على النّظير أولىالنّقيض في تعريف الأشياء والمفاهيم، منهج معمولٌ به كثيرا لدى الدّارسين، لأنّ الأشياء بأضدادها تعرف،أمّا **النّوع الثّاني**، فقد اعتمد أصحابه على جانب الشّكل، برصد أواخر الكلم، ومن أصحاب هذا الفريق، نذكر من القدماء على سبيل المثال،الأنباريّالّذي قال في حدّ الإعراب: **ألا ترى أنّك تقول في حدّ الإعراب**: هو اختلاف أواخر الكلم، باختلاف العوامل"[36]ومن المحدثين، عبّاس حسن الّذي عرّفه بقوله: "فالإعراب هو تغيير العلامة التي في آخر اللّفظ بسبب تغيير العوامل الدّاخلة عليه، وما يقتضيه كلّ عامل".[37]وهذا التّعريف نفسه نجده في معجم الشّامل بنصّه.[38]وفهمنا مما سبق ذكره أنّ الإعراب هو تغيير حركة آخر الكلمة من رفع أو نصب أو جرّ أو جزم تبعا لما يقتضيه مكانها في الجملة.

---

[35]- يحي بن حمزة العلويّ اليمنيّ ، الطّراز، تحقيق عبدالحميد هنداويّ ، المكتبة العصريّة، بيروت، 1423هـ/2002م، ج/1، ص 15.

[36]- أبو البركات الرّحمان الأنباريّ ، أسرار العربيّة، تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود، شركة الأرقم بن أبي الأرقم للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت لبنان، الطّبعة الأولى، 142هـ/1999م، ص 46.

[37]- عبّاس حسن، النّحو الوافيّ ، ج/1، ص 74.

[38]- ينظر محمّد سعيد ، بلال جنيديّ ، معجم الشّامل في علوم اللّغة العربيّة ومصطلحاتها، دار العودة، بيروت، ط2، 1985، ص 139.

والإعراب هو الأثر الّذي يجلبه العامل على الكلمات المعربة، قال الزّجّاجي: "إنّ النّحويّين لمّا رأوا في أواخر الأسماء والأفعال حركات تدلّ على المعاني وتبيّن عنها سمّوها إعرابا أي بيانا، وكان البيان يكون بها يكون كما يسمّى الشّيء باسم الشّيء إذا كان يشبهه، أو مجاورا له، ويسمّى النّحو إعرابا والإعراب نحوا سماعًا، لأنّ الغرض طلب علم واحد"[39] .

ثانيا: مفهوم البناء :

مصدر من الفعل الثّلاثي (بنى)، بمعنى: العمل والإقامة للشّيء إذ أنّ من بنى الشّيء فقد شيّده، وأقامه.. هذه هي الدّلالة اللّغوية للبناء، أمّا البناء اصطلاحًا فيعني: ثبات أواخر الكلمات وثبات حالتها الإعرابيّة مهما تغيّر موقعها في الجملة، ومهما تغيّرت العوامل الدّاخلة عليها، ويُعنى بهذا البناء حالة ثابتة تكون عليها الكلمة في داخل التّراكيب النّحويّة لا تفارقها، بل تلزمها الكلمة مهما تغيّرت مواقعها في داخل الجملة، ومهما تغيّرت العوامل الدّاخلة عليها[40] والكلمات المبنيّة ثلاثة أنواع هي:

- الحروف كلّها: (هل، أن، لن) .

- بعض الأفعال (الفعلان "الماضي والأمر"، نحو: كتب، عُدْ)، المضارع المقترن بـ "إحدى نوني التّوكيد"، أو بـ "نون النّسوة".

- بعض الأسماء.

---

[39] - نفس المرجع، ص 91.

[40] حسن محمّد نور، الإعراب والبناء في الأفعال والأسماء، الجزء الأوّل، ص 33.

والأسماء المبنيّة يمكن ترتيبها على النّحو الآتي :

-الضّمائر.

- أسماء الإشارة.

- الأسماء الموصولة.

- أسماء الأفعال.

- أسماء الاستفهام.

-أسماء الشّرط.

-الأسماء المركّبة.

- اسم "لا"النّافية للجنس.

- المنادى (في بعض المواضع) .

أسماء متفرّقة.[41]

حقيقة الإعراب:

تبين لنا أنّ الإبانة عن المعنى تكون باللّفظ الّذي يأتي حركة، ويأتي حرفا، كما يأتي كلمة أو تركيبا، وقد أشار ابن جنيّ إلى هذا بالتّفصيل والتّمثيل، بعد تعريفه للإعراب[42].

41- عبده الرّاجحيّ ، التّطبيق النّحويّ ، ط1، (ريّاض: مكتبة المعارف للنّشر والتّوزيع)، ص 35.

42- ابن جنيّ ، الخصائص، عالم الكتب، بيروت، الطّبعة الثّالثة، 1403هـ/1983م، ج/1، ص 35.

وهذا الاختلاف في تحديد معنى الإعراب، الحاصل باعتماد جماعة على الشّكل، وأخرى على المضمون، ذكره ابن يعيش وهو يتحدّث عن حقيقة الإعراب، ولكنّه لم يستعمل مصطلحي الشّكل والمضمون، بل استعمل مصطلحي اللّفظ والمعنى، فقال: "اعلم أنّهم قد اختلفوا في حقيقة الإعراب ما هو؟ فذهب جماعة من المحقّقين إلى أنّه معنى، وقالوا: وذلك اختلاف أواخر الكلم، لاختلاف العوامل في أوّلها نحو: جاءني زيدٌ، ورأيتُ زيدًا، ومررتُ بزيد، والاختلاف معنى لا محالة. وذهب قومٌ من المتأخّرين إلى أنّه نفس الحركات، وهو رأي بن درستويه، فالإعراب عندهم لفظٌ لا معنى، فهو عبارة عن كلّ حركة أو سكون يطرأ على آخر الكلمة في اللّفظ، يحدث بعامل ويبطل ببطلانه. والأظهر المذهب الأوّل، لاتّفاقهم على أنّهم قالوا: حركات الإعراب، ولو كان الإعراب نفس الحركات، لكان من إضافة الشّيء إلى نفسه، وذلك ممتنع."[43]

اسم الإشارة بين الإعراب والبناء:

يكون اسم الإشارة معربا في المذكّر المثنّى (هذان، هذين) والمثنّى المؤنّث (هاتان، هاتين).

ومعنى هذا أنّ اسم الإشارة للمثنّى مذكّرا كان أم مؤنّثا هو اسم معرب، وليس مبنيّا، ودليل إعرابه أنّ صورته تختلف رفعا (بالألف) عن صورته في النّصب والجرّ (بالياء) إذن ملحقٌ بالمثنّى في إعرابه.[44]

أمّا أسماء الإشارة المبنيّة الّتي نعقد لها هذا الباب فهي كلّها ما عدا الخاصّة منها بالمثنّى:

[43] ابن يعيش، شرح مفصّل الزّمخشريّ، ج/1، ص 197.

[44] -عبد العليم إبراهيم، النّحو الوظيفيّ، ط9، (بيروت، دار المعارف، 1998)، ص 223.

-رأيت ذين الشّيخين ⟵ مفعول به منصوب بالياء.

-جاء ذان الشّيخان ⟵ فاعل مرفوع بالألف.

مررت بذين الشّيخين ⟵ مجرور بالباء وعلامة الجرّ الياء.

وهو في غير ذلك مبني(كما هذا، مررتُ بهذا) ببناء هذا في كل المواضع على اختلاف محلّها من الإعراب وتعربه على النّحو التّالي:[45]

- ذا رجل.

ذا: اسم إشارة مبني على السّكون في محلّ رفع مبتدأ، ورجل خبره مرفوع بالضّمّة.

- ذي طالبة.

ذي: اسم إشارة مبني على السّكون في محلّ رفع مبتدأ، وطالبة خبره مرفوع بالضّمّة.

-أولاء رجالٌ .

أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ، رجال خبر مرفوع بالضّمّة.

-هذا زيدُ .

هذا: تنبيه مبنيّ على السّكون لا محلّ له من الإعراب،ها: إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ، زيد خبره مرفوع بالضّمّة الظّاهرة على آخره.

-الكتاب هذا مفيدٌ .

[45] عبده الرّاجحيّ ، التّطبيق النّحويّ ، ط1 (ريّاض: مكتبة المعارف للنّشر والتّوزيع)، ص 55.

الكتاب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره، ها: حرف تنبيه، ذا: اسم إشارة صفة مرفوعة، مفيد: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة.

وإن وقع الضّمير بين (ها) التي للتّنبيه واسم الإشارة أعرب اسم الإشارة خبرا عن الضّمير فتقول: هأنذا.

حرف: ها: تنبيه مبنيّ على السّكون لا محلّ له من الإعراب، أنا: ضمير منفصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع مبتدأ، ذا: اسم إشارة مبنيّ على السّكون في محلّ رفع خبر.

وكذلك في (وها أنت ذي،وها أنت ذا وها أنتم هؤلاء،...)[46].

فإن لحقته كاف الخطاب أعربته كما يلي:

- ذاك زيد.

اسم إشارة مبنيّ على السّكون في محلّ رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، زيد: خبر مرفوع بالضّمّة.

- أولئك رجال.

أولاء: إشارة مبنيّ على الكسر في محلّ رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، رجال: خبر مرفوع بالضّمّة.

وسواء كانت هذه الكاف دالّة على المفرد المخاطب أم على غيره مثل: (ذاكما، ذاكم، ذاكنّ) فهي حرف خطاب وليست ضميرا لأنّها لو كانت ضميرا لوقعت مضافا إليه ولكان اسم الإشارة –

[46] عبده الرّاجحيّ ، التّطبيق النّحويّ ، مرجع سابق، ص 56.

تبعا لذلك –مضافا واسم الإشارة معرفة والمعارف لا تضاف، فإن كان في اسم الإشارة لام تدلّ على أنّ المشار إليه بعيد أعربناه:

- ذلك زيد.

اسم الإشارة مبنيّ على السّكون في محلّ رفع مبتدأ، اللاّم حرف يدلّ على البعد مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والكاف حرف خطاب مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، زيد: خبر مرفوع بالضّمّة.

وإن كان المشار إليه معرّفا بالألف واللاّم فإعرابه على النّعت والبدل، ولا ترى في ذلك إلاّ وجها هو البدل لأنّ الاسم المشار إليه حينئذ هو المقصود بالحكم وتلك وظيفة البدل.

- مررت بهؤلاء.

فعل ماض وتاء الفاعل مبنيّ على السّكون لاتّصاله بضمير الرّفع المتحرّك، والتّاء ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ رفع فاعل، بهؤلاء: حرف جرّ مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب، أولاء: اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ ، الرّجال: بدل مجرور بالكسرة الظّاهرة على آخره.

أمّا إذا وقع اسم الإشارة بعد الاسم فالإشارة صفة لا غير، تقول: الكتاب هذا مفيد[47].

المبحث الثّالث: اسم الإشارة في القرآن الكريم :

47- الرّاجحيّ ، التّطبيق النّحويّ ، مرجع سابق، ص 56-57.

الكتاب المبين حافل ببلاغته في أسمالإشارة،والإعراب سمة بارزة من سمات اللغّة العربيّة وهو بدوره وطبعه يوضّح معنى القرآن الكريم ويبين ّ هدفه، ويشرح معانوعلى هذه الأساس فإنّ الإعراب يُعدّ أحد خصائص اللّغة العربيّة، لا يمكن الفصل بينهما .

سنعمل في هذا الجانب الّذي بدوره يقوم على تبيان أهمّيةودور الإعراب في الذّكر الحكيم، وذلك من خلال عرض بعض الآيات القرآنيّة الّتي تتناول أسماء الإشارة، مع بيان موقعها الإعرابي ّ ، بالإضافة إلى دلالتها في القرآن الكريم وبالضّبط في الآية المذكورة فقط.

أهمّية الإعراب في القرآن الكريم:

يُعدّ الإعراب القرآن فيتالكتاب المبين ذا شأن عظيم في العربيّة ، فقد بدأت حركة الإعراب أوّلا على يدي "الأسود الدّؤلي ّ "، وهذا الأخير ساهم فبضبط آخر الكلمات في القرآن الكريم، فهذا الأمر كان يُعتبر بداية مهمّة في دور الإعراب اتجّاه الذّكر الحكيم، فقام بكشف العلل في الإعراب، ويُعدّ هذاالأخير العلمي ّ لقواعد اللّغة، وهو بمثابة الطّريقة المُثلى في معرفة خفايا ومعاني ودلالات القرآن الكريم

ولمّا أصاب اللّغة العربيّة نوع من التّطور ّ ، أضحى الإعراب أقوى عناصرها وأبرز سماتها وخصائصها، بل وسرّ جمالها[48]،وهكذا فإنّ الإعراب في حقيقة الأمر لم يوضع لتحسين الكلام وزخرفته وتزيينه وتلميعه فقط، وإنّما وُضع لهدف واضح وجليل ؛ألا وهو تمييز المعاني المختلفة وإيضاحها وتبيان دلالتها المعنويّة.[49]

وتحدّثنا سابقا عن دور"الأسود الدّؤلي ّ "في وضع النّحو، فقد كانت غايته من ذلك تحسين الاضطرابات الّتي برزت في كلام العرب وطبيعته، وهنالك سمات عديدة تؤكّد فضل الإعراب وتفضيله

[48] مصطفى صادق الرّافعي ّ ، تاريخ آداب العرب ،ص 144.

[49] الدّكتور صبحي ّ صالح،دراسات في فقه اللّغة، ط1، ص 118.

في القرآن الكريم، والدّليل على ذلك ما جاء به النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم وأصحابه وتابعيهم رضوان الله عليهم في الدّعوة على تعليم الإعراب وذمّ اللّحن وكراهيّته والرّوايات[50] الدّالّة على ذلك كثيرة منها عن أبي الدّرداء" رضي الله عنه قال: سمع النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم رجلا قرأ فلحن، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم "أرشدوا أخاكم"[51] وقد ورد عن رجل من أصحاب النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال: لأن أقرأ آية بإعراب أحبّ إليّ من أن أقرأ كذا وكذا آية بغير إعراب"[52] .

ولا يمكننا أيضا أن ننسى بأن النّثر العربيّ ، أي القرآن الكريم قد ساهم في الحفاظ على غاية التّصرّف العربيّ والإعرابيّ عموما ،ودليل ذلك الأمثلة الّتي سنعرضها من الكتاب المبين؛وهي بدورها لم تترك أثرا في الشكّ مثل قوله تعالى:"

﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ سورة فاطر الآية28،وقوله تعالى:"

﴿فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ سورة التوبة الآية 03.

فلو تأمّل النّاظر في هاتين الآيتين الكريمتين لوجد بإعجازها الصّحّة قوله عزّ وجلّ ، فالقرآن الكريم هو بمثابة شهادة عظيمة وكبيرة على ذلك، فهو لسان عربيّ مبين[53].

[50]-ابن أبي شيبة ،فضائل القرآن ،ص 150/7 رقم الحديث 7 .

[51]-كتاب التّفسير الحاكم ،رقم الحديث 3/364 2/476 باب سورة السجدة .

[52]- ابن أبي شيبة،فضائل القرآن، رقم الحديث 7، 150/7.

[53]عبد السّلام مكرم، القرآن وأثره ص ،268.

إذًا نرى بأنّ الإعراب وبصفة عامّة هو ميدان لتوضيح المعنى وتبيان غرضه في نفس الوقت، فهو يُشير إلى جمال التركيب، وحسن الصّياغة والدّليل على ذلك مواطن إعجاز الذّكر الحكيم،وهناك أيضا بعض الرّوايات الّتي تؤكّد أحقّية القول بأنّ الإعراب ذو أهمّية عظيمة في القرآن، وهو ما قاله الإمام مكّي بن أبي طالب" حيث قال في مقدّمته (مشكلة):" ورأيت من أعظم ما يجب على طالب علوم القرآن، الرّاغب في تجويد ألفاظه،وفهم معانيه،ومعرفة قراءاته ولغاته،ومعرفة إعرابه والوقوف على تصرّف حركاته وسواكنه،ليكون بذلك سالما من اللّحن فيه،مستعينا على أحكام اللّفظ به،مطّلعا على المعاني الّتي قد تختلف باختلاف الحركات؛متفهّما لما أراد الله تبارك وتعالى به من عباده،إذْ بمعرفة حقائق الإعراب تُعرف المعاني ،ويتجلّى الإشكال،وتظهر الفوائد،ويُفهم الخطاب،وتصحّ معرفة المراد"[54].

يتّضح لنا ممّا سبق أنّ أهمّية الإعراب وعلاقته بالكتاب المبين،ومدى حرص الصّحابة رضوان الله عليهم على فهم لغة الضّاد وتجنّب الوقوع في اللّحن فكانوا يعتبرونه شاذّا؛فكيف وبالرّغم ممّا عمل به الصّحابة على ما نحن به اليوم من أن نكون بعيدين عن اللّغة ؛فلذا من المؤكّد تجنّب الوقوع في الزّيف خاصّة في النّثر العربي ،ومعلوم أنّ فهم كتاب الباري قائم على تعلّم النّحو والإعراب بشكل أخصّ .

دلالات اسم الإشارة في القرآن الكريم:

يُعدّ اسم الإشارة من بين الفنون الّتي أخذت بُعدا جديدا استخدمه العرب قديما وحديثا،فهو من بين الصّفات الّتي لا تتّصف باسم الاشتقاق،وذلك من خلال الأساليب القرآنيّة الّتي تستعمله للإيحاء على دلالات تقوم على سياق معيّن يوضّح المعنى، ويُعتبر اسم الإشارة اللّفظ الظّاهر عن المعنى الخفيّ كما في قوله تعالى: "

﴿وَجَدَ الْمِحْرَابَ زَكَرِيَّا عَلَيْهَا دَخَلَ كُلَّمَا زَكَرِيَّا وَكَفَّلَهَا حَسَنًا نَبَاتًا وَأَنْبَتَهَا حَسَنٍ بِقَبُولٍ رَبُّهَا فَتَقَبَّلَهَا

[54]- مكّي بن أبي طالب، مشكل إعراب القرآن الكريم(مشكلة ص 1).

﴿٣٧﴾ حِسَابٍ بِغَيْرِ يَشَآءُ مَن يَرْزُقُ ٱللَّهَ إِنَّ ۖ ٱللَّهِ عِندِ مِنْ هُوَ قَالَتْ ۖ هَٰذَا لَكِ أَنَّىٰ يَٰمَرْيَمُ قَالَ ۖ رِزْقًا عِندَهَا "سورة آل عمران الآية37.

وقد تتّصل بهذه الأسماء،اللاّم وهاء التنبيه والكاف"كلّ هذه الأحرف هي بمثابة لواحق لهذا الاسم ،وقد تطرّقنا إليها سابقا فصرّحنا بأنّها تفيد المعنى البعيد وتوحي بالبعد الشّديد كما في قوله تعالى:" ﴿٢﴾ لِّلْمُتَّقِينَ هُدًى فِيهِ رَيْبَ لَا ٱلْكِتَٰبُ ذَٰلِكَ" سورة البقرة الآية02أي أنّ هذا القرآن المنزّل عليك يا محمّد هو الكتاب الّذي لا يُضاهيه كتاب آخر، وهناك دلالات أسماء أخرى تُستعمل في الحاضر (ذلك) وقد عرف هذا الاسم اختلافات كثيرة حوله[55] فقيل (ذلك الكتاب) أي الكتاب الّذي كُتبت عليه الخلائق بالسّعادة، والشّقاوة والأجل والرزق، لاريب فيه بمعنى لا مُبدّل له ويرى آخرون أيضا بأنّ دلالة "ذلك الكتاب"أي الّذي كُتبت عليه نفسي في الأزل قد سبقت فيه رحمتي عذابي؛ويرى آخرون بأنّ دلالة "ذلك" هي إشارةإلى اللّوح المحفوظ، كلّها اختلافات تؤكّد دلالات متنوّعة لاسم الإشارة "ذلك".

إنّ أسماء الإشارة وُضعت كي تدلّ على شيء معينّ ، والإشارة فيه إمّا أن تكون حسّيّة أو معنويّة كما في قوله تعالى:"﴿٧٧﴾ عَصِيبٌ يَوْمٌ هَٰذَا وَقَالَ ذَرْعًا بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ سِيٓءَ لُوطًا رُسُلُنَا جَآءَتْ وَلَمَّا "سورة هود الآية77.

وقال تعالى أيضا:"

رَّبِّكُمْ مِّن بَيِّنَةٌ جَآءَتْكُم قَدْ ۖ غَيْرُهُۥ إِلَٰهٍ مِّنْ لَكُم مَا ٱللَّهَ ٱعْبُدُوا۟ يَٰقَوْمِ قَالَ ۗ صَٰلِحًا أَخَاهُمْ ثَمُودَ وَإِلَىٰ

[55]-شمس الدّين القرطبيّ ،الجامع لأحكام القرآن، ج1، ص 157الطّبعة الثّانية 1952م .

﴿أَلِيمٌ عَذَابٌ فَيَأْخُذَكُمْ بِسُوءٍ تَمَسُّوهَا وَلَا اللَّهِ أَرْضِ فِي تَأْكُلْ فَذَرُوهَا آيَةً لَكُمُ اللَّهِ نَاقَةُ هَذِهِ﴾

"سورة الأعراف الآية77وهناك بعض أسماء الإشارة الّتي لم نذكرها تُفيد الظّرف؛وذلك وقف السّياق القرآنيّ الّذي سنستدلّ به مثل قوله تعالى:"﴿عُقْبًا وَخَيْرٌ ثَوَابًا خَيْرٌ هُوَ الْحَقِّ لِلَّهِ الْوَلَايَةُ هُنَالِكَ﴾ "سورة الكهف الآية44،

فالسّياق هنا يدلّ على أنّ اسم الإشارة "هنالك" دالّ على ظرف معينّ .

إذًا لا بدّ التّأكيد على السّياق إذا تعلّق الأمر بدلالة اسم الإشارة وخاصّة في القرآن الكريم،فإذا خلا السّياق خلا التّعظيم بالتّالي الدّعوة في الإشارة إلى المعنى القريب دون مراعاة المعنى البعيد كما جاء في قوله تعالى:"

﴿تَكْفُرُونَ كُنتُمْ بِمَا الْيَوْمَ اصْلَوْهَا ﴿٦٣﴾ تُوعَدُونَ كُنتُمْ الَّتِي جَهَنَّمُ هَذِهِ﴾" سورة يس الآيتين63-64، والأمر المقصود هنا لا ينحصر فقط إلى قرب النّار من هؤلاء الكافرين، الّذين عبدوا الشّيطان، ولم يستجيبوا له،وإنّما يجب مراعاة المعنى البعيد هو الدّليل على قريبا منهم ،فأمرهم عزّ وجل أن يصْلوها، ولا يوجّه إليهم هذا الأمر إلاّ إذا كانت جهنّم قريبة إليهم بالفعل[56] .

من خلال هذا المثال الواضح وضوح الشّمس، فمن المؤكّد من ضرورة استبيان ومراعاة الأسلوب السّياقيّ لمعرفة دلالة الشّيء وهذه الدلالة تنحصر على مراعاة السّياق.

إنّ دلالة اسم الإشارة في الذّكر الحكيم وبصفة عامّة تعتمد على معنى قريب ومعنى بعيد، وهذا ما أكّده "ابن مالك"[57]حول المشار إليه فيُشار للقريب الّذي ليس فيه كاف ولام ،وللبعيد الّذي فيه كاف ولام.

[56]- عبد الحميد مصطفى شعبان،المناسبة في القرآن الكريم،الإسكندريّة،الكتب الجامعيّ ،2006،ص 196.

[57]- شرح ابن عقيل، ص 114.

يتّضح لنا ممّا سبق بأنّ اسم الإشارة هو زيادة في الدّلالة على المقصود،وذلك من قِبَل الأمثلة المذكورة

ومن خلال التّحليل قُدّمت لكي تبينّ أهمّ دلالات اسم الإشارة في القرآن الكريم كان الغرض منها تبيان الأسلوب القرآنيّ ذو الدّليل الواضح على ما أُشير به اعتماداً في ذلك على السّياق

ولكي يكون اسم الإشارة أكثر دلالة على الأمر المشار إليه يجب أن يكون حاملا مواصفات حسّيّة تبينّ السّلوك القائم عليه مثل قوله تعالى:"﴿ٱلۡمُفۡلِحُونَ هُمُ وَأُوْلَٰٓئِكَ رَّبِّهِمۡ مِّن هُدٗى عَلَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ" سورة البقرة الآية05.

إنّ أسماء الإشارة من بين الأسماء المبهمة وهي تُعدّ قسم من أقسام المعرفة للدّلالة على ما تقع الإشارة إليه، فدلالتها في القرآن الكريم تعتبر الأصل والدّليل القاطع على ما يوحي إليه المشار إليه، فالأصل في دلالتها أنّها كانت مطلقة وفي حقيقة الأمر إنّ اسم الإشارة في القرآن يدلّ على مقاصد معيّنة كالرّسالة والبعث والجزاء والحساب والعقاب يوم القيامة، فلكلّ اسم إشارة مقصد دلّ عليه. ألا وهي مقاصد الألفاظ الّتي تحقّق مراد الملك الخلاّق، ودلالة اسم الإشارة في الكتاب المبين تحُدث اتّساقا وانسجاما متينا وتامًّا على ما يبدو.

هناك ملاحظة حول اسم الإشارة وما يُشار إليه للقريب؛ هذا الأخير قد يُستعمل كوسيلة للتّحقير كقوله تعالى:"﴿٤١﴾رَسُولاً ٱللَّهُ بَعَثَ ٱلَّذِيٓ أَهَٰذَا هُزُوًا إِلَّا يَتَّخِذُونَكَ إِن رَأَوۡكَ وَإِذَا"سورة الفرقان الآية41.

وفي قوله تعالى أيضا:"

﴿٦٤﴾يَعۡلَمُونَ كَانُواْ لَوۡ ٱلۡحَيَوَانُ لَهِيَ ٱلۡأٓخِرَةَ ٱلدَّارَ وَإِنَّ وَلَعِبٞ لَهۡوٞ إِلَّا ٱلدُّنۡيَآ ٱلۡحَيَوٰةُ هَٰذِهِۦ وَمَا

"سورة العنكبوت الآية64.

بعض النّماذج الإعرابيّة لاسم الإشارة في القرآن الكريم:

لاسم الإشارة مواضع إعرابيّة مختلفة، على حسب وظيفته المعنويّة في الجملة وفيمايلي أمثلة لذلك:

"ذلك" في قوله تعالى:"﴿٤﴾ٱلۡعَظِيمِ ٱلۡفَضۡلِ ذُو وَٱللَّهُ يَشَآءُ مَن يُؤۡتِيهِ ٱللَّهِ فَضۡلُ ذَٰلِكَ"سورة الجمعة الآية04.

ذلك:"ذا"اسم إشارة مبنيّ على السّكون في محلّ رفع مبتدأ .

اللاّم: حرف مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب .

الكاف: خطاب مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب" [58] .

"أولئك في قوله:

"

ِ رُونَ هُمُ فَأُوْلَٰٓئِكَ ذَٰلِكَ يَفۡعَلۡ وَمَن ٱللَّهِ ذِكۡرِ عَنۡ أَوۡلَٰدُكُمۡ وَلَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ تُلۡهِكُمۡ لَا ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يَٰٓأَيُّهَا

﴿٩﴾ٱلۡخَٰسِ" سورة المنافقون الآية09.

أولئك: أولا: إشارة مبنيّ على الكسر في محلّ رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب[59] .

[58] عبده الرّاجحي ، دروس في الإعراب، الجزء الأوّل، دار النّهضة العربيّة للطّباعة والنّشر، بيروت، ص 14.

"أولئك": في قوله جلّ جلاله:"ۚ أَلۡمَصِيرُ وَبِئۡسَ ٱلنَّارِ أَصۡحَٰبُ أُوْلَٰٓئِكَ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَذَّبُواْ كَفَرُواْ وَٱلَّذِينَ "سورة التّغابن الآية10.

أولئك: الملاحظة إشارة مبني ّ على الكسر في محل ّ رفع مبتدأ ثانٍ ، والكاف حرف خطاب[60] .

"ذلك" في قوله عزّ وجل ّ :" خُرِجُوهُنَّ لَا رَبَّكُمۡ ٱللَّهَ وَٱتَّقُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَأَحۡصُواْ ٱلۡعِدَّتِهِنَّ فَطَلِّقُوهُنَّ ٱلنِّسَآءَ طَلَّقۡتُمُ إِذَا ٱلنَّبِيُّ يَٰٓأَيُّهَا لَمَ فَقَدۡ ٱللَّهِ حُدُودَ يَتَعَدَّ وَمَن ٱللَّهِ حُدُودُ وَتِلۡكَ مُّبَيِّنَةٖ بِفَٰحِشَةٖ يَأۡتِينَ أَن إِلَّآ يَخۡرُجۡنَ وَلَا بُيُوتِهِنَّ مِنۢ ۚ ۝١ أَمۡرٗا ذَٰلِكَ بَعۡدَ يُحۡدِثُ ٱللَّهَ لَعَلَّ تَدۡرِي لَا نَفۡسَهُۥۚ ظَ" سورة الطّلاق الآية01.

اسم الإشارة: مبني ّ على السّكون في محل ّ رفع مبتدأ، واللاّ م للبعد حرف مبني ّ على السّكون لا محل ّ له من الإعراب، والكاف حرف خطاب مبني ّ على الفتح لا محل ّ له من الإعراب.

ذلك: إشارة مبني ّ على السّكون في محل ّ جرّ مضاف إليه، واللاّ م للبعد، والكاف حرف خطاب[61].

"أولئك" في قوله تعالى:"

ۥ وَأَجۡرٞ مَّغۡفِرَةٞ لَّهُم لِلتَّقۡوَىٰۚ قُلُوبَهُمۡ ٱمۡتَحَنَ ٱلَّذِينَ أُوْلَٰٓئِكَ ٱللَّهِ رَسُولِ عِندَ أَصۡوَٰتَهُمۡ يَغُضُّونَ ٱلَّذِينَ إِنَّ ۝٣ عَظِيمٞ "سورة الحجرات الآية03.

[59] المرجع السّابق، ص 43.
[60] المرجع السّابق، ص 59.
[61] المرجع السّابق، ص 69-70.

أولئك: أولاء: اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محلّ رفع مبتدأ، والكاف حرف الخطاب[62] .

"أولئك" في قوله تبارك وتعالى:"

لِلَّهِ سَبِيلِ فِي وَأَنفُسِهِمْ بِأَمْوَالِهِمْ وَجَاهَدُوا يَرْتَابُوا لَمْ ثُمَّ وَرَسُولِهِ بِاللَّهِ آمَنُوا الَّذِينَ الْمُؤْمِنُونَ إِنَّمَا
﴿١٥﴾ الصَّادِقُونَ هُمُ أُولَئِكَ "سورة الحجرات الآية15.

أولئك: أولا: اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ، والكاف للخطاب[63] .

"هذا" في قوله عزّ وجلّ :"

لِ وَمُبَشِّرًا التَّوْرَاةِ مِنَ يَدَيَّ بَيْنَ لِمَا مُصَدِّقًا إِلَيْكُمْ اللَّهِ رَسُولُ إِنِّي إِسْرَائِيلَ يَا بَنِي مَرْيَمَ ابْنُ عِيسَى قَالَ وَإِذْ
﴿٦﴾ مُبِينٌ سِحْرٌ هَذَا قَالُوا بِالْبَيِّنَاتِ جَاءَهُم فَلَمَّا أَحْمَدُ اسْمُهُ بَعْدِي مِن يَأْتِي بِرَسُو" سورة الصّف الآية06.

هنا حرف: تنبيه مبنيّ على السّكون لا محلّ من الإعراب .

اسم إشارة مبنيّ على السّكون في محلّ رفع مبتدأ[64].

"ذلكم" في قوله تعالى:"

[62] المرجع السّابق، ص 112.
[63] المرجع السّابق، ص 129.
[64] عبد القادر الفاسي الفهري، دروس في الإعراب، الجزء الثّاني، دار النّهضة العربيّة للطّباعة والنّشر، بيروت، ص 17. 6

﴿تَعۡلَمُونَ كُنتُمۡ إِن لَّكُمۡ خَيۡرٞ ذَٰلِكُمۡ ۚ وَأَنفُسِكُمۡ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ ٱللَّهِ سَبِيلِ فِي وَتُجَٰهِدُونَ وَرَسُولِهِۦ بِٱللَّهِ تُؤۡمِنُونَ"

سورة الصّف الآية11.

ذلكم: إشارة مبنيّ على السّكون في محلّ رفع مبتدأ، واللاّم للبعد ،وكم حرف خطاب[65] .

"ذلك" في قوله سبحانه وتعالى:"

﴿ٱلۡعَظِيمُ ٱلۡفَوۡزُ ذَٰلِكَ ۚ عَدۡنٖ جَنَّٰتِ فِي طَيِّبَةٗ وَمَسَٰكِنَ ٱلۡأَنۡهَٰرُ تَحۡتِهَا مِن تَجۡرِي جَنَّٰتٖ وَيُدۡخِلۡكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ لَكُمۡ يَغۡفِرۡ

﴿ٱلۡعَظِيمُ"سورة الصّف الآية12.

ذلكم: إشارة مبنيّ على السّكون في محلّ رفع مبتدأواللاّم للبعد والكاف حرف خطاب[66] .

"ذلك" في قوله تعالى:"

﴿عَظِيمٗا فَوۡزًا ٱللَّهِ عِندَ ذَٰلِكَ ۚ وَكَانَ سَيِّـَٔاتِهِمۡ عَنۡهُمۡ وَيُكَفِّرَ فِيهَا خَٰلِدِينَ ٱلۡأَنۡهَٰرُ تَحۡتِهَا مِن تَجۡرِي جَنَّٰتٖ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لِّيُدۡخِلَ

﴿عَظِيمٗا فَوۡزًا ٱللَّهِ عِندَ ذَٰلِكَ وَ "سورة الفتح الآية05.

ذلك: اسم إشارة مبنيّ على السّكون في محلّ رفع اسم "كان"واللاّم للبعد ، والكاف حرف خطاب[67].

"هذه" في قوله عزّ وجلّ :"

[65] - المرجع السابق، ص 23.

[66] المرجع السّابق، ص24.

[67] المرجع السّابق، ص 33 .

ۦمِنِينَءَايَةًوَلِتَكُونَعَنكُمۡٱلنَّاسِأَيۡدِىَوَكَفَّهَٰذِهِۦلَكُمۡفَعَجَّلَتَأۡخُذُونَهَاكَثِيرَةًمَّغَانِمَٱللَّهُوَعَدَكُمُ

﴿٢٠﴾مُّسۡتَقِيمًاصِرَٰطًاوَيَهۡدِيَكُمۡٱلۡمُؤ "سورة الفتح الآية20.

هذه: الهاء: حرف تنبيه.

اذهم: إشارة مبني ّ على الكسر في محل ّ نصب مفعول به[68] .

"تلك" في قوله تعالى:"ٱلۡمُحۡسِنِينَوَرَحۡمَةًهُدًى﴿٣﴾ٱلۡحَكِيمِٱلۡكِتَٰبِءَايَٰتُتِلۡكَ﴿١﴾ٱلٓمٓ"سورة لقمان الآيات1-2-3.

تلك: اسم إشارة مبني ّ على السّكون في محّل رفع مبتدأ، و اللاّ م حرف للبعد، والكاف حرف خطاب[69] .

"أولئك" في قوله تبارك وتعالى:""﴿٥﴾ٱلۡمُفۡلِحُونَهُمُوَأُوْلَٰٓئِكَعَلَىٰهُدًىمِّنرَّبِّهِمۡوَأُوْلَٰٓئِكَسورة البقرة الآية05.

أولئك: أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل ّ رفع مبتدأ، والكاف حرف الخطاب[70]

"أولئك": في قوله تعالى:"

[68]- رالجع السّابق، ص 55 .

[69]المرجع السّابق، ص 73.

[70]المرجع السّابق، ص 74-75 .

عَذَابٌ لَّهُمْ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾ "سورة لقمان الآية06.

أولائك: أولا إسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ أول ،والكاف حرف خطاب[71].

"هذا" في قوله تعالى:" مُّبِينٍ ﴿١١﴾ ضَلَٰلٍ فِي ٱلظَّٰلِمُونَ بَلِ دُونِهِۦ مِن ٱلَّذِينَ خَلَقَ مَاذَا فَأَرُونِي ٱللَّهِ خَلْقُ هَٰذَا " سورة لقمان الآية11.

هذا: الهاء حرف تنبيه .

اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .[72]

"ذلك" في قوله تعالى:"

مِنْ ذَٰلِكَ إِنَّ أَصَابَكَ مَا عَلَىٰ وَٱصْبِرْ ٱلْمُنكَرِ عَنِ وَٱنْهَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأْمُرْ ٱلصَّلَوٰةَ أَقِمِ يَٰبُنَيَّ ﴿١٧﴾ ٱلْأُمُورِ عَزْمِ "

سورة لقمان الآية17.

ذلك اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر إنّ "واللام للبعد، والكاف حرف الخطاب .[73]

"ذلك" في قوله جلّ جلاله:"

[71] المرجع السابق، ص 76.

[72] - المرجع السابق، ص81.

[73] - المرجع السابق، ص 91.

﴿٣١﴾ شَكُورٍ صَبَّارٍ لِّكُلِّ لَأٓيَٰتٍ ذَٰلِكَ فِي إِنَّ ءَايَٰتِهِۦٓ مِّنۡ لِيُرِيَكُم ٱللَّهِ بِنِعۡمَتِ ٱلۡبَحۡرِ فِي تَجۡرِي ٱلۡفُلۡكَ أَنَّ تَرَ أَلَمۡ

"سورة لقمان الآية31.

ذلك: اذلم إشارة مبني ّ على الس ّكون في محل ّ جر ّ اسم مجرور، و اللا ّم للبعد، والكاف حرف خطاب، وشبه الجملة متعلّق بمحذوف خبر إنّ ّمقد ّم .[74]

"أولئك" في قوله تعالى:"

ۡ رۡضِ فِي وَيُفۡسِدُونَ يُوصَلَ أَن بِهِۦٓ ٱللَّهُ أَمَرَ مَآ وَيَقۡطَعُونَ مِيثَٰقِهِۦ بَعۡدِ مِنۢ ٱللَّهِ عَهۡدَ يَنقُضُونَ وَٱلَّذِينَ

﴿٢٥﴾ ٱلدَّارِ سُوٓءُ وَلَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ لَهُمُ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأٓ"سورة الر ّعد الآية25.

أولئك: ثانٍ مبني ّ على الكسر في محل ّ رفع، والكاف حرف خطاب .[75]

"كذلك" في قوله تعالى:"

ۚ بِٱلرَّحۡمَٰنِ يَكۡفُرُونَ وَهُمۡ إِلَيۡكَ أَوۡحَيۡنَآ ٱلَّذِيٓ عَلَيۡهِمُ لِّتَتۡلُوَاْ أُمَمٖ قَبۡلِهَآ مِنۡ خَلَتۡ قَدۡ أُمَّةٖ فِيٓ أَرۡسَلۡنَٰكَ كَذَٰلِكَ

مَتَابِ وَإِلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ عَلَيۡهِ هُوَ إِلَّآ إِلَٰهَ لَآ رَبِّي هُوَ قُلۡ"سورة الر ّعد الآية30.

كذلك: الكاف حرف تشبيه وجر ّ مبني ّ على الس ّكون في محل ّ جر ّ اسم مجرور.

اللا ّم: حرف للبعد ، والكاف حرف خطاب، وشبه الجملة متعلّق بمحذوف مفعول مطلق،والت ّقدير:أرسلناك إرسالا يشبه هذا الإرسال

[74]- المرجع السابق، ص 108 .

[75]- المرجع السابق، ص 151.

الفصل الثّاني

المحلّ النّحويّ لاسم الإشارة في سورة آل عمران

تمهيد:

هذا الفصل هو الجانب التّطبيقي من البحث،وقد تناولنا فيه دراسة ثلاثة مباحث، في الأوّل منها تحدّثنا عن التّعريف بالسّورة وتسميتها وفضلها، وفي الثّاني خصّصنا الحديث عن اسم الإشارة في السّورة بإحصائه وذكر موقعه الإعرابيّ فيها، وختمنا الحديث بالتّخريج الدّلاليّ لاسم الإشارة في هذه المواقع.

المبحث الأوّل: بين يديّ السّورة :

هذا المبحث هو دراسة وصفيّة لسورة "آل عمران" تضمّن تعريفها وأهمّ محاورها، وكلّ الجوانب المتعلّقة بها.

التّعريف بالسّورة:

آل عمران: مقلوب من الأهل، ويُصغّر على أُهيل، إلاّ أنّه خصّ بالإضافة إلى الأعلام النّاطقين دون التّكرار .

قال "سيبويه":[76] "وأصل آل أهل، ويُضاف إلى الأشرف والأفضل، يقال: آل الله وآل السّلطان، آل النّبيّ صلوات ربيّ وسلامه عليه وأقاربه، و قيل: يختصّون به من حيث العلم، ذلك أنّ أهل الدّين ضَرْبان، ضربٌ مختصٌّ بالعمل المُحكم والعلم المتقن، فيقال: أهل النّبيّ وأمّته، وضرب يختصّ بالعلم على سبيل التّقليد، يقال: أهل محمّد عليه أفضل الصّلاة وأزكى السّلام، ولا يقال لهم: آل، فكلّ آل للنّبيّ أمّته وليس كلّ أمّة له آل .[77]

---

[76] سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثيّ -بالولاء- الملقّب بسيبويه معناه بالفارسيّة رائحة التّفّاح لزم الخليل بن أحمد فدرس عليه النّحو حتى فاته فصار إماما من أئمّة النّحو ،فهو أوّل من بسّط هذا العلم، وُلد عام 148هـ وتوفيّ سنة 180هـ، الإعلام الزّركليّ 81/5.

[77] - أنظر: الرّاغب: مفردات القرآن الكريم ص 98.

عمران:

لغة: (عمر):

والعمارة نقيض الخراب يقال:عمر أرضه يعني يعمرها عمارة، قال تعالى:"

إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾

" سورة التوبة الآيتين18-19، من العمارة الّتي هي حفظ البناء أو من العمرة الّتي هي الزّيادة، والعمارة أخصّ من القبيلة وهي اسم الجماعة بهم عمارة المكان، قال الشّاعر كلّ أناس من معدٍ عمارة[78].

يقول الزّمخشريّ : (عمران) أصلها ع.م.ر استعمر الله عباده في الأرض أي طلب منهم العمارة فيها[79]

يقول القاسميّ عمران ، المراد بها هو والد مريم أمّ عيسى عليهما السّلام كما يأتي التّنويه به في قوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ" سورة آل عمران الآية33.

[78]- انظر الرّاغب: مفردات القرآن الكريم، ص586، الرّازيّ ، مختار الصّحاح، ص 454.

[79]انظر الزّمخشريّ ، أساس البلاغة، ص 313.

عدد آياتها:

سورة "آل عمران" الحادية السّور المدنيّة الطّوال، قال ابن عاشور:" عدد آياتها مائتان في عدد الجمهور، وعددها عند أهل العدّ بالشّام مائة وتسع وتسعون[80] .

اشتملت على التّذكير بنصر المسلمين يوم بدر الاتفاق على أنّ الأنفال، نزلت في وقعة بدر[81]

وصفوة القول ما ذكره الواحديّ :

إنّ أوّل هذه السّورة إلى قوله:" ونحن له مسلمون"سورة آل عمران الآية 84، بسبب وفد نجران أي سنة اثنتين من الهجرة،وقد اتّفق المفسّرون على أنّها نزلت بعد سورة الأنفال من قوله تعالى:"﴿١٣١﴾عَلِيمٌ سَمِيعٌ وَٱللَّهُ لِلۡقِتَالِ مَقَاعِدَ لِلۡمُؤۡمِنِينَ تُبَوِّئُ أَهۡلِكَ مِنۡ غَدَوۡتَ وَإِذۡ"سورة آل عمران الآية112،أنه قتال يوم أُحُد.

وقد عُدّت هذه السّورة الثّامنة والأربعين في عدادنزول سور القرآن[82].

تسميتها بآل عمران وفضلها والحكمة من تفضيلها:

أوّلا: تسميتها بآل عمران: قبل الحديث عن تسميتها بآل عمران بدايةً يجب أن نذكر عدد أسماء هذه السّورة العظيمة حيث ذكر الألوسيّ على أنّ سورة "آل عمران"لها ستّة أسماء وهي:(الزّهراء، والأمان والكنز والمجادلة وسورة الاستغفار والطيبة)[83].

---

[80]- ابن عاشور،التّحرير والتّنوير، ج3، ص 144.

[81]- ابن عاشور،التّحرير والتّنوير، ج3، ص 143.

[82]- أنظر الواحديّ :أسباب النّزول ص 84.

[83]- الألوسيّ ، في كتاب روح المعانيّ ، الجزء الثّاني، ص 73.

وانطلاقا من هذه الأسماء المذكورة، فقد وضّح جمال الدّين القاسميّ عن سبب تسميتها بهذا الاسم (آل عمران).

أ- تُسمّى آل عمران لأنّ[84] اصطفاء آل عمران هم عيسى و زكريّاء ويحيى ومريم وأمّها حيث نزل بهنّ فيها ما لم ينزل في غيرها، والاسم المشهور "آل عمران" لقوله تعالى:"۞ٱلۡعَٰلَمِينَ عَلَىٰ عِمۡرَٰنَ وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ وَنُوحًا ءَادَمَ ٱصۡطَفَىٰٓ ٱللَّهَ إِنَّ ۞"سورة آل عمران الآية33.

ب- تُسمّى الزّهراء، لأنّها كشفت عمّا التبس على أهل الكتابين في شأن عيسى عليه السّلام.

ج- تُسمّى كذلك الأمان، لأنّه من تمسّك بها أمِن الغلط في شأنه .

د- سُمّيت بالكنز لكي تضمّنها الأسرارالعيسويّة.

ه- المجادلة لنزول ألف وثمانين آية منها في مجادلة النّبيّ صلّى الله عليه وسلّمللنّصارى ونجران .

وأُطلق عليها بالاستغفار وسُمّيت بهذا الأخير ، لما في قوله تعالى: "والمستغفرين بالأسحار"سورة آل عمران الآية17.

ز- الطّيّبة لأنّها جمعت أصنافا عديدة منالطّيّبين كما في قوله تعالى:"الصّابرين والصادقين"آل عمران الآية17 .

من خلال ما ذُكر عن"آل عمران"قد كانت هذه العمليّة الّتي شرعنا في الحديث عنها؛ألا وهي تسميتها بآل عمران كانت عن طريق ذكر عدد أسمائها السّتّة وفي نفس الوقت إبراز السّبب في التّسمية.

---

[84] القاسميّ ، محاسن التّأويل، الجزء الثّالث والرّابع، ص 348.

ثانيا: فضل سورة "آل عمران":

روى الإمام مسلم في كتاب فضائل القرآن[85] :

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله عليه الصّلاة والسّلام يقول "اقرؤوا القرآن ، فإنّه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه ، اقرؤوا الزّهراوَين البقرة وسورة آل عمران فإنّهما يأتيان يوم القيامة كأنّهما غمامتان،أوكأنّهما غيايتان، أو كأنّهما فرقان من طير صوّاف تحاجّان عن أصحابها ،اقرؤوا سورة البقرة فإنّ أخذها بركة وتركها حسرةٌ " .

من خلال هذا الحديث العظيم نرى بأنّ سورة "أل عمران"لها فضل في أنّها تكون شفيعة يوم القيامة لصاحبها وشبّهها النّبيّ صلوات المولى وسلامه عليه بأنّها غمامة، وكان يقصد بها السّحابة المُتلفة وشبّهها بالغياية[86]وهي الظّلمة، فمن قرأها تبعده عن التّلف والظّلمات وتهديه إلى النّور والغفران والطّيبة .

وهناك حديث آخر دلّ على فضل سورة "آل عمران"، وهو ما رواه الإمام البخاري حيث أخرج عن ابن عبّاس في حديثه قال: "بتّ في بيت رسول الله فنام رسول الله صلّى الله عليه وسلّم حتى إذا كان نصف اللّيل أو قبله بقليل أو بعده، استيقظ رسول الله فقرأ الآيات من اخر سورة "آل عمران"[87] .

فمن خلال هذا الحديث،تبين فضل سورة "آل عمران" وحسن مقامها في القرآن الكريم وهي كما أكّدنا سابقا الشّفاعة والغفران والطّيبة .

---

[85]- مسلم:كتاب الصّلاة، باب فضائل القرآن، الحديث رقم 804.

[86]القرطبي ، كتاب جامع الأحكام، الجزء الرّابع، ص 4 .

[87]البخاري :كتاب التّفسير، سورة آل عمران رقم 4568، ص 235.

ثالثا: الحكمة من تفضيلها:

لقد تطرّقنا سابقا عن فضل سورة "آل عمران" وعدد أسمائها وعدد اياتها،وهذا ما أكّده كلّ من الإمام البخاريّ ومسلم في حديثهم عن فضل سورة "آل عمران" وقيمتها يوم القيامة، وعلى هذا الأساس سنتطرّق الآن إلى الحديث عن الحكمة من تفضيلها، فعندما تُقرأ السّورة يفهم القارئ معانيها ويجد نفسه يُعنى بأمرين عظيمين وهما:

1/ التّقرير في قضيّة العالم الكبرى،ونقصد بها في هذا الجانب مسألة الألوهيّة وإنزال الكتب وما يتعلّق بها من الوحي والرّسالة وبيان وحدة الدّين عند الله .

2/ تقرير العلّة الّتي من أجلها ينصرف النّاس في كلّ زمان ومكان عن التّوجّه إلى معرفة الحقّ والعمل على إدراكه والتّمسّك به.

وعند الحديث عن الموضوعات الّتي تتحدّث السّورة عنها هنا تظهر الحكمة،وعن دراسة السّورة كذلك ؛وبالتّالي يكون الأمر أكثر وضوحا بإذن الله وعونه .[88]

ومن بين هذه الموضوعات الّتي تتحدّث السّورة عنها، أنّها اشتلمتعلى الابتداء بالتّنويه بالقرآن، وتقسيم آيات القرآن ومراتب الإفهام في تلقّيها بفضيلة الإسلام ،الثّناء على عيسى بن مريم عليه السّلام وآل بيته وتجربته مع بني إسرائيل بإظهار معجزته وذكر الّذين آمنوا به حقّا للإيصال على ألوهيّة عيسى وأنّه مخلوق، ثمّ محاجّة أهل الكتاب في حقيقة الحنفيّة.

[88]- أنظر البقاعيّ ، نظم الدّرر، ج2، ص3 .

3/ إبراهيم عليه السّلام جاء قبل اليهوديّة والنّصرانيّة وهو بريء ممّا يقولون عليه وما أخذه الله من العهد على كلّهم أن يُؤمنوا بالرّسول الخاتم محمّد عليه الصّلاة والسّلام؛ وأنّ الله جعل الكعبة أوّل بيت وُضع للنّاس وأوجب حجّه .

4/ إظهار ضلالات اليهود وسوء افترائهم على دينهم وكتمانهم للحقّ الواضح والجليّ .

5/ تذكير المسلمين بنعمة الدّين ووجوب الاتّحاد والاعتصام بحبل الله المتين، كما جاء في قوله تعالى:"لن يضروكم إلاّ أذى"آل عمران 111، فإنّ ضررهم لا يتعدّى إلاّ أن يكون أذى، وضررهم من أهل الكتاب ومن كيدهم.

6/ يد الّذين أظهروا الإسلام ثمّ عادوا إلى الكفر فكان مثاله على التّمييز بين الخبيث والطّيّب.

7/ الاعتزاز بالنّفس والافتخار بدين اللّه عزّ وجلّ ، والدّعوة إلى الحقّ ونكران الباطل مهما كلّف الثّمن، والصّبر عند الشّدائد.

8/ تذكيرهم بيوم القيامة وأمرهم بفضائل الأعمال الحسنة والاستحسان والدّعوة إلى العلم والمعرفة وهدم الجهل والنّميمة.

9/ استرزاق الحلال وترك الحرام والرّشوة فهي الرّبا؛ ومواساة الأموال بين الأمّة وترك البخل والدّعوة إلى تشجيع القناعة وحسن العون.

10/ ختمت السّورة في الأخير إلى التّفكّر في ملكوت الله وجلّ جلاله[89] .

مقاصد سورة "آل عمران"وأهدافها:

تضمّنت هذه السّورة الكريمة العديد من المقاصد كانت بمثابة أهداف جليلة لتبيان فضلها وعظمتها.

[89] - ابن عاشور،كتاب التّحرير والتّنوير، ص 144/ سيّد قطب،ظلال القرآن، الجزء الأوّل، ص 348.

تأويلا: أصول الشّريعة المتمثّلة في عقيدة التّوحيد والعدل والنّبوّة، والدّليل على ذلك قوله تعالى:" الله لا إله هو الحيّ القيّوم"سورة آل عمران الآية02.

وقوله سبحانه وتعالى:"

﴿١٨﴾ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡعَزِيزُ هُوَ إِلَّا إِلَٰهَ لَآ بِٱلۡقِسۡطِۚ قَآئِمَۢا ٱلۡعِلۡمِ وَأُوْلُواْ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ هُوَ إِلَّآ إِلَٰهَ لَآ أَنَّهُۥ ٱللَّهُ شَهِدَ

﴿" سورة آل عمران الآية18، وقوله عز وجل جلاله:"﴿٣٣﴾ ٱلۡعَٰلَمِينَ عَلَىٰ عِمۡرَٰنَ وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ نُوحٗا ءَادَمَ ٱصۡطَفَىٰٓ ٱللَّهَ إِنَّ۞" سورة آل عمران الآية33.

إلى جانب ذلك فقد قصدت أيضا بيان جملة الآداب السّلوكيّة، و ما قرّرته الآية الكريمة في قوله تعالى:"تُفۡلِحُونَ لَعَلَّكُمۡ ٱللَّهَ وَٱتَّقُواْ وَرَابِطُواْ وَصَابِرُواْ ٱصۡبِرُواْ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يَٰٓأَيُّهَا" سورة آل عمران الآية200.

ثانيا:

من المقاصد الرّئيسيّة الّتي نزلت لأجلها هذه السّورة مجادلة النّصارى فيما هم فيه من عقائد باطلة، وإبطال مذهبهم، ونفي الشّبهات الّتي تضمّنتها معتقداتهم المنحرفة أو الّتي تعمّدوا نشرها حول صحّة رسالة النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم إلى جانب ذلك قصّة عيسى عليهالسّلام، وماجاء من القَصص مُحكمًا لها تُؤكّد هذه الحقيقة، وتنفي فكرة الولد والشّريك، وتُظهر زيف هذه الشُّبهة .

بيان عامل التّفرقة بين العقيدة التّوحيديّة الخالصة وعقائد أصحاب الدّيانات المتفرّقة.

ثالثا:

كشف الصّراع القائم بين أهل الإيمان والتّوحيد وبين الكفر والشّرك حيث يُعدّ هذا الصّراع صراعا دائما ومستمرّا،وأخيرا يقوم أعداء هذا الدّين العظيم بابتكار المكائد والمخادع والأكاذيب والتّدابير الّتي تقوم على إلباس الحقّ بالباطل وتبعث في النّفس الشّر .

إلى جانب كل هذه الأمور فقد أتت هذه السّورة وأبصرت على المؤمنين وعرضت عليهم حقيقة ما هم عليه من حقّ ، وحقيقة ما هم عليه أعداؤهم من باطل .

رابعا:

بيان حال المؤمنين بأنّ كلّ ما أصابهم من مشاكل وصراعات اتجّاه الأعداء المشركين إلاّ أنّهم في الأخير سينتصرون بإذن الله و يعلو دين الإسلام وتدنوا معبودات المشركين.

خامسا:

قصدت هذه السّورة إلى ولوج ميدان النّفس المؤمنة، من جانب تصوّراتها ومشاعرها وعواطفها وأطماعها وشهواتها ودوافعها وإضافة إلى ذلك فقد عالجت هذه النّفس، بكلّ رفق وتلطّف وإرشاد وتوجيه ؛ونلتمس هذه الصّفات في العديد من الآيات الّتي تحدّثت عن وقائع غزوة أُحد، وما جرى فيها من تمييز للصّفوف وتمييز المنافقين من المؤمنين، وتوضيح سمات النّفاق وسمات الصّدق سواء في القول والفعل وأيضا في الشّعور والسّلوك.

وبالرّغم ممّا سبق ذكره فإنّ مقتضى ذلك كلّه من استعداد بالعلم والعمل والالتزام بالطّاعة هذا كلّه يدعو إلى أمر واحد ألا وهو التّوكّل على الله وحده في كلّ خطوة تخطوها في هذه الدّنيا سواء في النّصر والهزيمة أو الموت والحياة وفي كلّ أمر وفي كلّ اتجاه .

سادسا:

كان هدف هذه السّورة هي إبراز سنّة بالغة الأهمّية في حياة المسلم وهي سنّة سيّد وحبيب الأمّة محمّد عليه أزكى الصّلاة والتّسليم؛وهذا ما عبرّت عنه الآية الكريمة في قوله تعالى:"

قَدِيرٌ شَيۡءٍ كُلِّ عَلَىٰ ٱللَّهَ إِنَّ أَنفُسِكُمۡ عِندِ مِنۡ هُوَ قُلۡ هَٰذَآ أَنَّىٰ قُلۡتُمۡ مِّثۡلَيۡهَآ أَصَبۡتُم قَدۡ مُّصِيبَةٌ أَصَٰبَتۡكُم أَوَلَمَّآ

﴿١٦٥﴾" سورة آل عمران الآية165 ؛فالأمور كلّها منوطة وقائمة على سنن الله الّتي وضعها، فإذا عمل بها المسلم وأخذها بعين الاعتبار نجح في دنياه وآخرته ؛وإذا تجاهلها فكان المراد من ذلك هو الخسارة والتّأخّر وأنّ هذا الكون كتاب مفتوح يحمل دلائل الإيمان وآياته.

إنّ هذا الكون يوحي بأنّ وراء هذه الحياة الدّنيا حياة أخرى وحسابا وجزاء يُرشد لهذا المقصد ،ومن الآيات ما جاء في أواخر السورة كما في قوله تعالى:"﴿١٩٠﴾ ٱلۡأَلۡبَٰبِ لِّأُوْلِي لَأٓيَٰتٖ وَٱلنَّهَارِ ٱلَّيۡلِ وَٱخۡتِلَٰفِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ خَلۡقِ فِي إِنَّ" سورة آل عمران الآية190.

وخُتمت بقوله جلّ جلاله:"

ﮋ ءَاتِنَا عَلَىٰ وَكَفِّرۡ ذُنُوبَنَا لَنَا فَٱغۡفِرۡ رَبَّنَآ فَـَٔامَنَّا بِرَبِّكُمۡ ءَامِنُوٓاْ أَنۡ لِلۡإِيمَٰنِ يُنَادِي مُنَادِيٗا سَمِعۡنَا إِنَّنَا رَبَّنَآ ﮊ ﴿١٩٣﴾ ٱلۡأَبۡرَارِ مَعَ وَتَوَفَّنَا سورة آل عمران الآية192.

وكان الغرض من نزول هذه الآيات هدفٌ عظيمٌ وهو توجيه القلوب والأنظار إلى هذا الكون الّذي يشمل العديد من القصص والأعمال تمتدّ على مرّ السّنين حيث يبرز في كتاب الله عزّ وجلّ صفحات ؛كلّواحدة تدلّ على آية موحية لغرض معينّ فتدعو إلى الإحساس،ووراء هذا الإحساس السّليم حقّ مستقرّ ؛فهذا الكتاب فيه روعة في الصّنع لهذا النّظام و رغبة في الاستجابة لخالق هذا الكون.

المبحث الثّاني: اسم الإشارة في سورة "آل عمران" :

سنقوم في هذا المبحث بدراسة إحصائيّة لأسماء الإشارة في سورة "آل عمران"، مع ذكر المواقع الّتي احتلّتها في السّورة، وبعض الدّلالات المهمّة الّتي ساهمت في تكوينها.

إحصاؤه في السورة:

بعد قراءاتنا المتتالية لسورة "آل عمران"وتتبّعنا لورود أسماء الإشارة فيها استطعنا أن نحصي هذه الأخيرة في الجدول التّالي مبيّنين الآيات الّتي وردت فيها مع أرقامها.

1/-أوّلا : هذا :

اسم الإشارة	رقم الآية	ذكـــــر الآية
هذا	37	ﮋ خَلَ كُلَّمَا زَكَرِيَّا وَكَفَّلَهَا حَسَنًا نَبَاتًا وَأَنۢبَتَهَا حَسَنٖ بِقَبُولٖ رَبُّهَا فَتَقَبَّلَهَا لَتۡ هَٰذَا لَكِ أَنَّىٰ يَٰمَرۡيَمُ قَالَ رِزۡقًا عِندَهَا وَجَدَ ٱلۡمِحۡرَابَ زَكَرِيَّا عَلَيۡهَا د حِسَابٖ بِغَيۡرِ يَشَآءُ مَن يَرۡزُقُ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهِ عِندِ مِنۡ هُوَ قَا ﮊ ﴿٣٧﴾

	51	﴿٥١﴾ مُّسۡتَقِيمٞ صِرَٰطٞ هَٰذَا فَٱعۡبُدُوهُۗ وَرَبُّكُمۡ رَبِّي ٱللَّهَ إِنَّ
	62	مُ ٱلۡعَزِيزُ لَهُوَ ٱللَّهُ وَإِنَّ ٱللَّهُۚ إِلَّآ إِلَٰهٖ مِنۡ وَمَا ٱلۡحَقُّ ٱلۡقَصَصُ لَهُوَ هَٰذَا إِنَّ ﴿٦٢﴾ ٱلۡحَكِيمُ
	68	َامَنُواْ وَٱلَّذِينَ ٱلنَّبِيُّ وَهَٰذَا ٱتَّبَعُوهُ لَلَّذِينَ بِإِبۡرَٰهِيمَ ٱلنَّاسِ أَوۡلَى إِنَّ ﴿٦٨﴾ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَلِيُّ وَٱللَّهُۗ ء
	125	خَمۡسَةِ رَبُّكُم يُمۡدِدۡكُمۡ هَٰذَا فَوۡرِهِمۡ مِّن وَيَأۡتُوكُم وَتَتَّقُواْ تَصۡبِرُواْ إِن بَلَىٰٓ ﴿١٢٥﴾ مُسَوِّمِينَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مِّنَ ءَالَٰفٖ
	138	﴿١٣٨﴾ لِّلۡمُتَّقِينَ وَمَوۡعِظَةٞ وَهُدٗى لِّلنَّاسِ بَيَانٞ هَٰذَا
	160	مِّن يَنصُرۡكُمُ ٱلَّذِي ذَا فَمَن يَخۡذُلۡكُمۡ وَإِن لَكُمۡ غَالِبَ فَلَا ٱللَّهُ يَنصُرۡكُمۡ إِن ﴿١٦٠﴾ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱللَّهِ وَعَلَى بَعۡدِهِۦ ء
	165	مُ عِندِ مِنۡ هُوَ قُلۡ هَٰذَا أَنَّىٰ قُلۡتُم مِّثۡلَيۡهَآ أَصَبۡتُم قَدۡ مُّصِيبَةٌ أَصَٰبَتۡكُم أَوَلَمَّآ ﴿١٦٥﴾ قَدِيرٞ شَيۡءٖ كُلِّ عَلَىٰ ٱللَّهَ إِنَّ أَنفُسِكُمۡۗ
	191	خَلۡقِ فِي وَيَتَفَكَّرُونَ جُنُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ وَقُعُودٗا قِيَٰمٗا ٱللَّهَ يَذۡكُرُونَ ٱلَّذِينَ عَذَابَ فَقِنَا سُبۡحَٰنَكَ بَٰطِلٗا هَٰذَا خَلَقۡتَ مَا رَبَّنَا وَٱلۡأَرۡضِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴿١٩١﴾ ٱلنَّارِ

2/- ثانيا: هؤلاء:

اسم الإشارة	رقم الآية	ذكر الآية
هؤلاء	66	سَ فِيمَا تُحَآجُّونَ فَلِمَ عِلۡمٞ بِهِۦ لَكُم فِيمَا حَٰجَجۡتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ هَٰٓأَنتُمۡ ﴿٦٦﴾ تَعۡلَمُونَ لَا وَأَنتُمۡ يَعۡلَمُ وَٱللَّهُ عِلۡمٞ بِهِۦ لَكُم لَيۡ

3/- ثالثا: أولئك:

اسم الإشارة	رقم الآية	ذكر الآية
أولئك	10	شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ وَقُودُ ٱلنَّارِ ۝١٠ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ
	22	وَمَا لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ۝٢٢ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝٢٣ ٱلَّذِينَ
	77	وَأُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيۡهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ۝٧٧
	82	وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ۝٨٢ فَمَن تَوَلَّىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ
	87	أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمۡ أَنَّ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةَ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ
	90	أُوْلَٰٓئِكَ لَن تُقۡبَلَ تَوۡبَتُهُمۡ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ۝٩٠ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا
	91	لَّن تُقۡبَلَ تَوۡبَتُهُمۡ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ۝٩١ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡ أَحَدِهِم مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا
	94	وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۝٩٤ فَمَنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ
	104	وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝١٠٤ وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ

		﴿١٠٤﴾ ٱلۡمُفۡلِحُونَ هُمُ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡ
	105	﴿١٠٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡبَيِّنَٰتُ جَآءَهُمُ مَا بَعۡدِ مِنۢ وَٱخۡتَلَفُواْ تَفَرَّقُواْ كَٱلَّذِينَ تَكُونُواْ وَلَا عَظِيمٌ عَذَابٞ لَهُمۡ وَ
	114	﴿١١٤﴾ كَرِ عَنِ وَيَنۡهَوۡنَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَأۡمُرُونَ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡيَوۡمِ بِٱللَّهِ يُؤۡمِنُونَ ٱلصَّٰلِحِينَ مِنَ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡخَيۡرَٰتِ فِي وَيُسَٰرِعُونَ ٱلۡمُ
	116	﴿١١٦﴾ لِكَ شَيۡـٔٗا ٱللَّهِ مِّنَ أَوۡلَٰدُ هُمۡ وَلَآ أَمۡوَٰلُهُمۡ عَنۡهُمۡ تُغۡنِيَ لَن كَفَرُواْ ٱلَّذِينَ إِنَّ خَٰلِدُونَ فِيهَا هُمۡ ٱلنَّارِ أَصۡحَٰبُ وَأُوْلَٰٓئِ
	119	﴿١١٩﴾ قُوكُمۡ وَإِذَا كُلِّهِۦ بِٱلۡكِتَٰبِ وَتُؤۡمِنُونَ تُحِبُّونَكُمۡ وَلَا تُحِبُّونَهُمۡ أُوْلَآءِ هَٰٓأَنتُمۡ كُمۡ مُوتُواْ قُلۡ ٱلۡغَيۡظِ مِنَ ٱلۡأَنَامِلَ عَلَيۡكُمُ عَضُّواْ خَلَوۡاْ وَإِذَا ءَامَنَّا قَالُوٓاْ ٱلصُّدُورِ بِذَاتِ عَلِيمُۢ ٱللَّهَ إِنَّ بِغَيۡظِ
	136	﴿١٣٦﴾ ينَ ٱلۡأَنۡهَٰرُ تَحۡتِهَا مِن تَجۡرِي وَجَنَّٰتٞ رَّبِّهِمۡ مِّن مَّغۡفِرَةٞ جَزَآؤُهُم أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡعَٰمِلِينَ أَجۡرُ وَنِعۡمَ فِيهَا خَٰلِدِ
	199	نَ إِلَيۡهِمۡ أُنزِلَ وَمَآ إِلَيۡكُمۡ أُنزِلَ وَمَآ بِٱللَّهِ يُؤۡمِنُ لَمَن ٱلۡكِتَٰبِ أَهۡلِ مِنۡ وَإِنَّ عِندَ أَجۡرُهُمۡ لَهُمۡ أُوْلَٰٓئِكَ قَلِيلٗا ثَمَنَا ٱللَّهِ بِـَٔايَٰتِ يَشۡتَرُونَ لَا لِلَّهِ خَٰشِعِينَ ٱلۡحِسَابِ سَرِيعُ ٱللَّهَ إِنَّ رَبِّهِمۡ

4/- رابعا: ذلك :

اسم الإشارة	رقم الآية	ذكر الآية
ذلك	13	﴿١٣﴾ ةٞ وَأُخۡرَىٰ ٱللَّهِ سَبِيلِ فِي تُقَٰتِلُ فِئَةٞ ٱلۡتَقَتَا فِئَتَيۡنِ فِي ءَايَةٞ لَّكُمۡ كَانَ قَدۡ إِنَّ يَشَآءُ مَن بِنَصۡرِهِۦ يُؤَيِّدُ وَٱللَّهُ ٱلۡعَيۡنِ رَأۡيَ مِّثۡلَيۡهِم يَرَوۡنَهُم كَافِر

	﴿١٣﴾ ٱلۡأَبۡصَٰرِ لِأُوْلِي لَعِبۡرَةٗ ذَٰلِكَ فِي	
14	ٱلۡمُقَنطَرَةِ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ وَٱلۡبَنِينَ ٱلنِّسَآءِ مِنَ ٱلشَّهَوَٰتِ حُبُّ لِلنَّاسِ زُيِّنَ ذَٰلِكَ ۗ وَٱلۡحَرۡثِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡخَيۡلِ وَٱلۡفِضَّةِ ٱلذَّهَبِ مِنَ ﴿١٤﴾ ٱلۡمَـَٔابِ حُسۡنُ عِندَهُۥ وَٱللَّهُ ۗ ٱلدُّنۡيَا ٱلۡحَيَوٰةِ مَتَٰعُ	
15	تَجۡرِي جَنَّٰتٞ رَبِّهِمۡ عِندَ ٱتَّقَوۡاْ لِلَّذِينَ ۚ ذَٰلِكُمۡ مِّن بِخَيۡرٖ أَؤُنَبِّئُكُم قُلۡ ۞ ٱللَّهِ مِّنَ وَرِضۡوَٰنٞ مُّطَهَّرَةٞ وَأَزۡوَٰجٞ فِيهَا خَٰلِدِينَ ٱلۡأَنۡهَٰرُ تَحۡتِهَا مِن ﴿١٥﴾ بِٱلۡعِبَادِ بَصِيرُۢ وَٱللَّهُ	
24	دِينِهِمۡ فِي وَغَرَّهُمۡ ۖ مَّعۡدُودَٰتٍ أَيَّامًا إِلَّآ ٱلنَّارُ تَمَسَّنَا لَن قَالُواْ بِأَنَّهُمۡ ذَٰلِكَ ﴿٢٤﴾ يَفۡتَرُونَ كَانُواْ مَّا	
28	يَفۡعَلۡ وَمَن ۖ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ دُونِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ يَتَّخِذِ لَّا ۚ وَيُحَذِّرُكُمُ ۗ تُقَىٰةً مِنۡهُمۡ تَتَّقُواْ أَن إِلَّآ شَيۡءٖ فِي ٱللَّهِ مِنَ فَلَيۡسَ ذَٰلِكَ ﴿٢٨﴾ ٱلۡمَصِيرُ ٱللَّهِ وَإِلَى ۗ نَفۡسَهُۥ ٱللَّهُ	
40	ذَٰلِكَ قَالَ ۖ عَاقِرٞ وَٱمۡرَأَتِي ٱلۡكِبَرُ بَلَغَنِيَ وَقَدۡ غُلَٰمٞ لِي يَكُونُ أَنَّىٰ رَبِّ قَالَ ﴿٤٠﴾ يَشَآءُ مَا يَفۡعَلُ ٱللَّهُ كَ	
44	لَدَيۡهِمۡ يُلۡقُونَ إِذۡ لَدَيۡهِمۡ كُنتَ وَمَا ۚ إِلَيۡكَ نُوحِيهِ ٱلۡغَيۡبِ أَنۢبَآءِ مِنۡ ذَٰلِكَ ﴿٤٤﴾ يَخۡتَصِمُونَ إِذۡ لَدَيۡهِمۡ كُنتَ وَمَا مَرۡيَمَ يَكۡفُلُ أَيُّهُمۡ أَقۡ	
47	مَا يَخۡلُقُ ٱللَّهُ كَذَٰلِكِ ۖ قَالَ بَشَرٞ يَمۡسَسۡنِي وَلَمۡ وَلَدٞ لِي يَكُونُ أَنَّىٰ رَبِّ قَالَتۡ فَيَكُونُ كُن لَهُۥ يَقُولُ فَإِنَّمَآ أَمۡرًا قَضَىٰٓ إِذَا ۚ يَشَآءُ مَ	
49-48	لَ بَنِيٓ إِلَىٰ وَرَسُولًا ﴿٤٨﴾ وَٱلۡإِنجِيلَ وَٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡحِكۡمَةَ ٱلۡكِتَٰبَ وَيُعَلِّمُهُ	

		ءَةِ ٱلطِّينِ مِنَ لَكُمۡ أَخۡلُقُ أَنِّيٓ رَّبِّكُمۡ ۖ مِّن بِـَٔايَةٖ جِئۡتُكُم قَدۡ أَنِّيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ صَ ٱلۡأَكۡمَهَ وَأُبۡرِئُ ٱللَّهِ ۖ بِإِذۡنِ طَيۡرَۢا فَيَكُونُ فِيهِ فَأَنفُخُ ٱلطَّيۡرِ كَهَيۡـَٔةِ مۡ فِي تَدَّخِرُونَ وَمَا تَأۡكُلُونَ بِمَا وَأُنَبِّئُكُم ۖ ٱللَّهِ بِإِذۡنِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ وَأُحۡيِ وَٱلۡأَبۡرَ ﴿٤٩﴾ مُّؤۡمِنِينَ كُنتُم إِن لَّكُمۡ لَأٓيَةٗ ذَٰلِكَ فِي إِنَّۚ بُيُوتِكُ
58		﴿٥٨﴾ ٱلۡحَكِيمِ وَٱلذِّكۡرِ ٱلۡأٓيَٰتِ مِنَ عَلَيۡكَ نَتۡلُوهُ ذَٰلِكَ
75		۞ مَنۡهُ إِن مَّنۡ وَمِنۡهُم إِلَيۡكَ يُؤَدِّهِۦٓ بِقِنطَارٖ تَأۡمَنۡهُ إِن مَنۡ ٱلۡكِتَٰبِ أَهۡلِ وَمِنۡ ۞ لَيۡسَ قَالُواْ بِأَنَّهُمۡ ذَٰلِكَ ۚ قَآئِمٗا عَلَيۡهِ دُمۡتَ مَآ إِلَّا إِلَيۡكَ يُؤَدِّهِۦٓ لَّا بِدِينَارٖ تَأۡمَنۡهُ يَعۡلَمُونَ وَهُمۡ ٱلۡكَذِبَ ٱللَّهِ عَلَى وَيَقُولُونَ سَبِيلٞ ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ فِي عَلَيۡنَا ﴿٧٥﴾
81		مۡ ثُمَّ وَحِكۡمَةٖ كِتَٰبٖ مِّنۡ ءَاتَيۡتُكُم لَمَآ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَ ٱللَّهُ أَخَذَ وَإِذۡ قَرَرۡتُمۡ قَالَ ۚ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ بِهِۦ لَتُؤۡمِنُنَّ مَعَكُمۡ لِّمَا مُّصَدِّقٞ رَسُولٞ جَآءَكُ مِّن مَعَكُمۡ وَأَنَاْ فَٱشۡهَدُواْ قَالَ ۚ أَقۡرَرۡنَا قَالُوٓاْ ۖ إِصۡرِي ذَٰلِكُمۡ عَلَىٰ وَأَخَذۡتُمۡ ءَأَ ﴿٨١﴾ ٱلشَّٰهِدِينَ
82		﴿٨٢﴾ ٱلۡفَٰسِقُونَ هُمُ فَأُوْلَٰٓئِكَ ذَٰلِكَ بَعۡدَ تَوَلَّىٰ فَمَن
89		رَّحِيمٞ غَفُورٞ ٱللَّهَ فَإِنَّ وَأَصۡلَحُواْ ذَٰلِكَ بَعۡدِ مِنۢ تَابُواْ ٱلَّذِينَ إِلَّا
94		﴿٩٤﴾ ٱلظَّٰلِمُونَ هُمُ فَأُوْلَٰٓئِكَ ذَٰلِكَ بَعۡدِ مِنۢ ٱلۡكَذِبَ ٱللَّهِ عَلَى ٱفۡتَرَىٰ فَمَنِ ﴿ ﴾
103		مۡ إِذۡ عَلَيۡكُمۡ ٱللَّهِ نِعۡمَتَ وَٱذۡكُرُواْ ۚ تَفَرَّقُواْ وَلَا جَمِيعٗا ٱللَّهِ بِحَبۡلِ وَٱعۡتَصِمُواْ شَفَا عَلَىٰ وَكُنتُمۡ إِخۡوَٰنٗا بِنِعۡمَتِهِۦٓ فَأَصۡبَحۡتُم قُلُوبِكُمۡ بَيۡنَ فَأَلَّفَ أَعۡدَآءٗ كُنتُ

		﴿١٠٣﴾ تَهۡتَدُونَ لَعَلَّكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَكُمُ ٱللَّهُ يُبَيِّنُ كَذَٰلِكَ ۗ مِّنۡهَا فَأَنقَذَكُم ٱلنَّارِ مِّنَ حُفۡرَةٖ
	112	﴿١١٢﴾ بَآءُو بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَسۡكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ
	156	﴿١٥٦﴾ بَصِيرٞ تَعۡمَلُونَ بِمَا وَٱللَّهُ ۗ وَيُمِيتُ يُحۡيِۦ وَٱللَّهُ ۗ قُلُوبِهِمۡ فِي حَسۡرَةٗ ذَٰلِكَ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ وَقَالُواْ كَفَرُواْ كَٱلَّذِينَ تَكُونُواْ لَا ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يَٰٓأَيُّهَا لِكَ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ قُتِلُواْ وَمَا مَاتُواْ مَا عِندَنَا كَانُواْ لَوۡ غُزّٗى كَانُواْ أَوۡ ٱلۡأَرۡضِ فِي
	175	﴿١٧٥﴾ مُّؤۡمِنِينَ كُنتُم إِن وَخَافُونِ تَخَافُوهُمۡ فَلَا أَوۡلِيَآءَهُۥ ۖ يُخَوِّفُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ذَٰلِكُمُ إِنَّمَا
	182	﴿١٨٢﴾ لِّلۡعَبِيدِ بِظَلَّٰمٖ لَّيۡسَ ٱللَّهَ وَأَنَّ أَيۡدِيكُمۡ قَدَّمَتۡ بِمَا ذَٰلِكَ

5/- خامسا: تلك :

اسم الإشارة	رقم الآية	ذكر الآية
تلك	108	﴿١٠٨﴾ ظُلۡمٗا يُرِيدُ ٱللَّهُ وَمَا ۗ بِٱلۡحَقِّ عَلَيۡكَ نَتۡلُوهَا ٱللَّهِ ءَايَٰتُ تِلۡكَ لِّلۡعَٰلَمِينَ
	140	﴿١٤٠﴾ ٱلظَّٰلِمِينَ يُحِبُّ لَا وَٱللَّهُ ۗ شُهَدَآءَ مِنكُمۡ وَيَتَّخِذَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ ٱللَّهُ وَلِيَعۡلَمَ ٱلنَّاسِ بَيۡنَ نُدَاوِلُهَا ٱلۡأَيَّامُ وَتِلۡكَ ۚ مِّثۡلُهُۥ ۚ قَرۡحٞ ٱلۡقَوۡمَ مَسَّ فَقَدۡ قَرۡحٞ يَمۡسَسۡكُمۡ إِن

6/- سادسا :أولو:

اسم الإشارة	رقم الآية	ذكر الآية
أولو	18	۞ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

7/- سابعا: هنا

اسم الإشارة	رقم الآية	ذكر الآية
ها	38	هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾
	154	ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾

من خلال ملاحظتنا للجدول يتّضح أنّ هناك تفاوت في ورود أسماء الإشارة في السّورة حيث ذكر اسم الإشارة "ذلك" عشرين مرّة، فيما ذكر "هذا" تسع مرّات، بينما ذكرت "أولئك" خمس عشرة مرّة، أمّا باقي الأسماء ونقصد بها: (هؤلاء، تلك، أولو، هنا) فقد وردت مرّات قليلة.

الموقع الإعرابي لاسم الإشارة في سورة "آل عمران":

احتلّ اسم الإشارة مواقع إعرابيّة مختلفة في سورة "آل عمران" على حسب وظيفته المعنويّة في الآية، والجدول التّالي يوضّح ذلك:

1/ الرّفع:

رقم الآية :	اسم الإشارة :	المحلّ الإعرابي :	السّبب :
10	أولئك		مبتدأ
13	ذلك		خبر مقدّم لـ"نّ"
14	ذلك		مبتدأ
15	ذلكم		خبر
18	أولو		اسم معطوف
22	أولاء		مبتدأ
24	ذلك		مبتدأ
37	هذا		مبتدأ مؤخّر
44	ذلك		مبتدأ
47	كذلك		خبر
48	ذلك		خبر إنّ
50	هذا		مبتدأ
57	ذلك		مبتدأ
67	هذا		اسم معطوف
74	ذلك		مبتدأ
76	أولئك		مبتدأ

81	أولئك		مبتدأ
86	أولئك		مبتدأ
89	أولئك		خبر
90	أولئك		مبتدأ
94	أولئك		مبتدأ
104	أولئك		مبتدأ
105	أولئك		مبتدأ
108	تلك		مبتدأ
112	ذلك		مبتدأ
114	أولئك		مبتدأ
116	أولئك		مبتدأ
136	أولئك		مبتدأ
138	هذا		مبتدأ
140	تلك		مبتدأ
160	ذا		خبر
165	هذا		مبتدأ مؤخّر
175	ذلكم		مبتدأ
182	ذلك		مبتدأ
199	أولئك		مبتدأ

2/- النّصب:

رقم الآية :	اسم الإشارة:	علّه الإعرابي :	سبب :
28	ذلك		مفعول به
38	هنا		نصب "على" فيّة الزّمانيّة

40	كذلك		مفعول مطلق
61	هذا		اسم "نّ"
65	هؤلاء		منادى
80	ذلكم		حال
103	كذلك		مفعول مطلق محذوف
119	أولاء		، معرفة مبنيّ على الضمّ المقدّر
154	ها هنا		ظرف مكان
156	ذلك		معول به أوّل
191	هذا		مفعول به

3/ المجرّ :

رقم الآية :	اسم الإشارة :	محلّه الإعرابي :	سبب :
81	ذلك		مضاف إليه
88	ذلك		مضاف إليه
94	ذلك		مضاف إليه
125	هذا		نعت مجرور

فمن خلال ملاحظة الجدول يتّضح أنّ أسماء الإشارة الّتي جاءت في محلّ الرّفع أخذ معظمها موقع المبتدأ خاصّة "ذلك" الّذي جاء عشرة مرّة، بينما كان ورودها في محلّ النّصب خمس مرّات، أمّا في محلّ الجرّ فجاءت قليلة (ثلاث مرّات فقط)، حيث وردت كلّها مضافا إليه .

دلالات أسماء الإشارة في سورة "آل عمران":

إنّ القرآن الكريم يقوم على مجموعة من الأساليب المتنوّعة وهذا التّنوّع تنوّع عجيب قصد كثيرا من المواضع بهدف تحقيق مقاصد مختلفة،هذا ما نجده في سورة آل عمران، ومن بين أهمّ الأساليب والخصائص الّتي اعتمدها الذّكر الحكيم في تركيبه[90].

نجد بأنّه كان يشمل أزمنة ثلاثة:ماضي وحاضر ومستقبل وأمر في مسلك واحد،والأمر المقصود في هذا الجانب أنّ هذا الكلام العظيم كان يتحرّك من أسلوب إخباري (ضمير المفرد الغائب)إلى أسلوب خطابي (ضميرالمفرد المخاطب) دون أن ننسى الأساليب الأخرى، كالأسلوب الوصفي والأسلوب الاستفهامي والتّعجّبي لنصل إلى الوجهة الأساسيّة الّتي سنتطرّق إليها وهي دراسة الأسلوب الإشاري ؛ ويظهر ذلك جليّا في سورة "آل عمران"حيث اعتمدت هذه السّورة على تنقّلات بديعيّة،وذلك على حسب مقتضيات الأحوال.

إنّاسم الإشارة قد اُستعمل بكثرة في السّورة وهو موضوع بحثنا،وكان الهدف من وراء هذه الأسماء هو تحقيق مقاصد معيّنة كالدّلالة على الرّسالة و الألوهيّة بأنّ الله واحد أحد، والجزاء والحساب والعقاب وغيرها.

لقد تراوحت مدلولات أسماء الإشارة في سورة "آل عمران"فجاءت للتّعظيم بقدرة الله عزّ وجلّ ومجادلة المشركين،وبأنّ الله قائم على كلّ شيء مفرّق في كتابه بين ما هو حلال وحرام وبين ما هو حقّ أو باطل.

وعلى هذا الأساس سنأخذ فيمايلي الأمثلة الّتي تدلّ على ذلك ؛ ففي قوله تعالى: "ﭐلَّذِينَ إِنَّ

[90] عبد الله محمّد الدّقراط، بلاغة تصريف القول في القرآن الكريم، ج2،ط2 (دمشق ،قتيبة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، سوريا 1423 هـ - 2002م)، ص 794.

﴿ٱلنَّارِ وَقُودُهُمۡ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ وَقُودُ ٱلنَّارِ وَأَنَّ جزاءهم هو وقود النّار أي وقود الحطب وكلّ ما توقد به النّار يوم القيامة سوف تنقضّ النّار أجسام الكفّار المشركين[91]، وأيضا في قوله تعالى"

﴿ٱلۡأَبۡصَٰرِ لِأُوْلِي لَعِبۡرَةٗ ذَٰلِكَ فِي إِنَّ ۗيَشَآءُ مَن بِنَصۡرِهِۦ يُؤَيِّدُ وَٱللَّهُ ٱلۡعَيۡنِ سورة آل عمران الآية13، اُستعمل اسم الإشارة "ذلك" للإشارة إلى الأمر المذكور وهو غلبة المسلمين على المشركين مع أنّ الكفّار كانوا ثلاثة أضعافهم "لعبرة" لأنّ الآية عبرة تعبرُ بالإنسان من الجهل والغفلة إلى العلم والذكّر لأصحاب العقول وهم المؤمنون، وجاء أيضا في قوله تعالى:"

﴿ٱلۡخَيۡلِ وَٱلۡفِضَّةِ ٱلذَّهَبِ مِنَ ٱلۡمُقَنطَرَةِ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ وَٱلۡبَنِينَ ٱلنِّسَآءِ مِنَ ٱلشَّهَوَٰتِ حُبُّ لِلنَّاسِ زُيِّنَ ٱلۡمَتَٰعُ ذَٰلِكَ ۗوَٱلۡحَرۡثِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَ ٱلۡمَعَابِ حُسۡنُ عِندَهُۥ وَٱللَّهُ ٱلدُّنۡيَا ٱلۡحَيَوٰةِ مَتَٰعُ ذَٰلِكَ ۗوَٱلۡحَرۡثِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَ

"سورة آل عمران الآية14.

اُستعمل لـ"ذلك" إلى كلّ تلك المشتهيات والملذّات وحبّ الأولاد والذّهب والفضّة والدّراهم "ما هي إلى متاع الحياة الدنيا" ما يستمتع به الإنسان في الدّنيا ولا تنفعه في الآخرة إلاّ إذا بُذلت في سبيل الله.

وجاء أيضا في قوله تعالى:"

[91] الشّيخ هود بن محكم الأوراسيّ ،تفسير كتاب الله العزيز قدّمه وعلّق عليه محمّد بلحاج المجلّد الأوّل، دار البصائر.

ۥ فِيهَا خَٰلِدِينَ ٱلۡأَنۡهَٰرُ تَحۡتِهَا مِن تَجۡرِي جَنَّٰتٞ رَبِّهِمۡ عِندَ ٱتَّقَوۡاْ لِلَّذِينَ ذَٰلِكُمۡ مِّن بِخَيۡرٍ أَؤُنَبِّئُكُمۡ قُلۡ ۞

﴿١٥﴾ بِٱلۡعِبَادِ بَصِيرُۢ وَٱللَّهُ ۗ ٱللَّهِ مِّنَ وَرِضۡوَٰنٞ ۖ مُّطَهَّرَةٞ وَأَزۡوَٰجٞ "سورة آل عمران

الآية15، اُستخدم "ذلكم" اسم الإشارة "ذا" الكي يشير إلى تلك الشّهوات على ما هو أحسن منها، و في قوله تعالى:" ﴿١٦﴾ ٱلنَّارِ عَذَابَ وَقِنَا ذُنُوبَنَا لَنَا فَٱغۡفِرۡ ءَامَنَّآ إِنَّنَآ رَبَّنَآ يَقُولُونَ ٱلَّذِينَ " سورة آل عمران الآية16، اُستخدم "أولوا" وهي معطوفة على لفظ الجلالة بالواو وهو ملحق بجمع المذكّر السّالم وقد أشارت إلى أصحاب العلم الّذين يدركون بأنّ كلّ من يدّعي العلم عليه أن ينظر إلى الكون نظرة عامّة والإدعاء بالوحدانيّة.

وفي قوله

تعالى:" ﴿٢٢﴾ نَّٰصِرِينَ مِّن لَهُم وَمَا وَٱلۡأٓخِرَةِ ٱلدُّنۡيَا فِي أَعۡمَٰلُهُمۡ حَبِطَتۡ ٱلَّذِينَ أُوْلَٰٓئِكَ "سورة

آل عمران الآية22، استعمل "أولئك" الإشارة إلى الكفّار الّتي بَطُلت أعمالهم والّتي اعتبرت دون فائدة، فقد كان كفرهم سببا في تحطيمهم؛ فعلمهم الخيرّ لم ينفعهم في حقن دمهم أو أعمال خيرهم الّتي تدفع البلايا والآفات[92] .وفي قوله تعالى أيضا:"

﴿٢٤﴾ يَفۡتَرُونَ كَانُواْ مَّا دِينِهِمۡ فِي وَغَرَّهُمۡ مَّعۡدُودَٰتٖ أَيَّامَۢا إِلَّآ ٱلنَّارُ تَمَسَّنَا لَن قَالُواْ بِأَنَّهُمۡ ذَٰلِكَ "

سورة آل عمران الآية24؛ اُستخدم اسم الإشارة "ذلك" الكي يُشير في الآية الكريمة للإعراض عن كتابهم وعن أوامر الله سبحانه وتعالى، وفي قوله تعالى:"

[92] - ابن كثير،تفسير القرآن الكريم .

إِلَّآ شَيۡءٗ إِ ٱللَّهِ مِنۡ فَلَيۡسَ ذَٰلِكَ يَفۡعَلۡ وَمَن ٱلۡمُؤۡمِنِينَ دُونِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ يَتَّخِذِ لَّا

﴿٢٨﴾ ٱلۡمَصِيرُ ٱللَّهِ وَإِلَىٰ نَفۡسَهُۥ ٱللَّهُ وَيُحَذِّرُكُمُ تُقَىٰةٗ مِنۡهُمۡ تَتَّقُواْ أَن" سورة آل عمران الآية28، وضع "ذلك" (ذلك) يشير إلى ذلك الاتخّاذ المتمثّل في الكافرين واعتباره وليّا ،فهو ليس بذي قدر عند الملك الخلاّق .وفي قوله تعالى ":

وَجَدَ ٱلۡمِحۡرَابَ زَكَرِيَّا عَلَيۡهَا دَخَلَ كُلَّمَا زَكَرِيَّا وَكَفَّلَهَا حَسَنٗا نَبَاتٗا وَأَنۢبَتَهَا حَسَنٖ بِقَبُولٖ رَبُّهَا فَتَقَبَّلَهَا

﴿٣٧﴾ حِسَابٖ بِغَيۡرِ يَشَآءُ مَن يَرۡزُقُ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهِ عِندِ مِنۡ هُوَ قَالَتۡ هَٰذَا لَكِ أَنَّىٰ يَٰمَرۡيَمُ قَالَ رِزۡقٗا عِندَهُ"سورة آل عمران الآية37، تُستعمل "هذا" للإشارة للرّزق الّذي أنزله الحقّ عليها وأجابته بأنّه قد أرسله الله سبحانه وتعالى من الجنّة كرامة لها (مريم).

وفي قوله تعالى أيضا: "هنالك دعا زكريّاء ربّه..."سورة آل عمران الآية39، تُستخدم"هنا" لكي يشير إلى الّذي رأى زكريّاء إكرام الله سبحانه لمريم نحو خرق العادة من إرسال الفاكهة إليها، وفي قوله تعالى ":"﴿٤٠﴾ يَشَآءُ مَا يَفۡعَلُ ٱللَّهُ كَذَٰلِكَ قَالَ عَاقِرٞ وَٱمۡرَأَتِي ٱلۡكِبَرُ بَلَغَنِيَ وَقَدۡ غُلَٰمٞ لِي يَكُونُ أَنَّىٰ رَبِّ قَالَ"سورة آل عمران الآية40، لقد استعمل اسم الإشارة "كذا" هنا حتى يشير إلى الحال الّذي أنتما عليه من الكبر والعقر؛ فإنّ الله قادر على فعل كلّ شيء، وفي قوله تعالى أيضا:"

كُنتَ وَمَا مَرۡيَمَ يَكۡفُلُ أَيُّهُمۡ أَقۡلَٰمَهُمۡ يُلۡقُونَ إِذۡ لَدَيۡهِمۡ كُنتَ وَمَا إِلَيۡكَ نُوحِيهِ ٱلۡغَيۡبِ أَنۢبَآءِ مِنۡ ذَٰلِكَ

﴿٤٤﴾ يَخۡتَصِمُونَ إِذۡ لَدَيۡهِمۡ" سورة آل عمران الآية44دلّ اسم الإشارة "ذلك"

(ذا) الإشارة على الّذي تقدّم من قصص مريم وزكريّاء ويحيى من أخبار غائبة عن الحواس[93].

وفي قوله تعالى:"

يَقُولُ فَإِنَّمَا أَمۡرًا قَضَىٰٓ إِذَا يَشَآءُ مَا يَخۡلُقُ ٱللَّهُ كَذَٰلِكَ قَالَ بَشَرٞ يَمۡسَسۡنِي وَلَمۡ وَلَدٞ لِي يَكُونُ أَنَّىٰ رَبِّ قَالَتۡ

﴿٤٧﴾ فَيَكُونُ كُن لَهُۥ "سورة آل عمران الآية47، اُستعمل "كذلك" (الكاف) للإشارة إلى قدرة الله عزّ وجلّ وعظمته وأيضا للإشارة إلى الأمر الّذي حدث لمريم بدون مسّ الزّوج؛ فالله جلّ جلاله يوجد الأشياء بصرف الإرادة، وفي قوله تعالى أيضا:"

خُ ٱلطَّيۡرِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطِّينِ مِنَ لَكُمۡ أَخۡلُقُ أَنِّي رَّبِّكُم مِّن بِـَٔايَةٖ جِئۡتُكُمۡ قَدۡ أَنِّي إِسۡرَٰٓءِيلَ بَنِيٓ إِلَىٰ وَرَسُولاً

ُونَ بِمَا وَأُنَبِّئُكُم ٱللَّهِ بِإِذۡنِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَأُحۡيِ وَٱلۡأَبۡرَصَ ٱلۡأَكۡمَهَ وَأُبۡرِئُ ٱللَّهِ بِإِذۡنِ طَيۡرَۢا فَيَكُونُ فِيهِ فَأَنفُ

﴿٤٩﴾ مُّؤۡمِنِينَ كُنتُم إِن لَّكُمۡ لَأٓيَةٗ ذَٰلِكَ فِي إِنَّ بُيُوتِكُمۡ فِي تَدَّخِرُونَ وَمَا تَأۡكُلُ "سورة آل عمران الآية49.

اُستعمل اسم الإشارة "ذلك" (ذا) لكي يدلّ على تلك المعجزات الّتي ذُكرت وهي معجزات دالّة على مدى صدقه وعظمته، وفي قوله تعالى :"

﴿٥١﴾ مُّسۡتَقِيمٞ صِرَٰطٞ هَٰذَا فَٱعۡبُدُوهُ وَرَبُّكُمۡ رَبِّي ٱللَّهَ إِنَّ" سورة آل عمران الآية51،"هذا" اسم إشارة اُستخدم للدّلالة على أنّ الله واحد أحد لا ثانٍ ولا ثالث له ،وللدّلالة على صراط الله جلّ جلاله؛ حيث لا يتخلّله اعوجاج، ولا انحراف بخلاف سائر الطّرقات الأخرى؛ فهي معوجّة ومنحرفة

[93]- تفسير ابن مجاهد ص 128.

زائفة، وفي قوله تعالى أيضا:"﴿٥٨﴾ٱلۡحَكِيمِوَٱلذِّكۡرِٱلۡأٓيَٰتِمِنَعَلَيۡكَنَتۡلُوهُذَٰلِكَ" سورة آل عمران الآية58.

أُشير "ذلك" (ذا) لالة على مذكور هنا وذلك من أخبار زكريّاء وعيسى ويحيى ومريم، وأيضا في كتابات أخرى فقد إلى "ذا" حكم ،وهو كلامٌ مثنىّ أي مكرّر[94].

وفي قوله تعالى :"﴿٦٢﴾ٱلۡحَكِيمُٱلۡعَزِيزُلَهُوَٱللَّهُوَإِنَّٱللَّهَإِلَٰهٍمِنۡوَمَآٱلۡحَقُّٱلۡقَصَصُلَهُوَهَٰذَاإِنَّ"

سورة آل عمرانالآية62،اسم الإشارة استخدم في الآية الكريمة للدّلالة على الّذي أوحينا إليك في أمر عيسى وغيره، وفي قوله تعالى أيضا:"

وَأَنتُمۡيَعۡلَمُوَٱللَّهُيَعۡلَمُبِهِۦلَكُملَيۡسَفِيمَاتُحَآجُّونَفَلِمَتُحَآجُّونَفِيمَالَكُمبِهِۦعِلۡمٌعِلۡمٌلَكُمفِيمَاحَٰجَجۡتُمۡهَٰٓؤُلَآءِهَٰٓأَنتُمۡ

﴿٦٦﴾تَعۡلَمُونَلَا" سورة آل عمران الآية66.

استعمل اسم الإشارة "هؤلاء" للدّلالة أو الإشارة إلى معشر أهل الكتاب ومجادلتهم ممّا لا تعلمونه كالقبلة ونحوها[95] ويقول "الحسن":حاججتم في ما كان في زمانكم وأدركتموه.

وفي قوله تعالى أيضا::"

﴿٦٨﴾ٱلۡمُؤۡمِنِينَوَلِيُّوَٱللَّهُءَامَنُواْوَٱلَّذِينَٱلنَّبِيُّوَهَٰذَاٱتَّبَعُوهُلَلَّذِينَبِإِبۡرَٰهِيمَٱلنَّاسِأَوۡلَىإِنَّ" سورة آل عمران الآية68 استخدام اسم الإشارة في الآية الكريمة واضحٌ فقد دلّ على شخص معينّ وهو أنّه

[94] الفرّاء، معاني القرآن ج20، ص 418.

[95] قول الحسن، تفسير الطّبراني ،ج6، ص 491.

يُشير إلى سيّدنا إبراهيم عليه السّلام؛وأنّه قد عطف على الّذين اتّبعوه على ملّته الّتي كانت ضمن التّوحيد وخلع الأنداد.

وفي قوله تعالى ":

ﯾُزَكِّيهِمۡ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيۡهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٧٧

" سورة آل عمران الآية77، اُستعمل اسم الإشارة "أولئك"للدّلالة والإشارة على أصحاب الأقسام الكاذبة والّتي يحلفون بها لأجل الباطل فلا نصيب لهم من رحمةالله وجنّته في الآخرة.

وفي قوله تبارك و تعالى:"

ﯾَعۡلَمُونَ ٧٥ وَهُمُ ٱلۡكَذِبَ عَلَى ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ سَبِيلٞ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ عَلَيۡنَا لَيۡسَ قَالُوٓاْ بَلَىٰ مَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ

"سورة آل عمرانالآية75اُ ستعمل اسم الإشارة "ذلك" (ذا) للدّلالة على الاستحلال والخيانة لأموال النّاس.

وفي قوله تعالى ":

ﯾَنصُرُنَّهُۥۚ قَالَ ءَأَقۡرَرۡتُمۡ وَأَخَذۡتُمۡ عَلَىٰ ذَٰلِكُمۡ إِصۡرِيۖ قَالُوٓاْ أَقۡرَرۡنَاۚ قَالَ فَٱشۡهَدُواْ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ

مَعَكُم وَأَنَا۠ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾ فَمَن تَوَلَّىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٨٢﴾ أَفَغَيۡرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبۡغُونَ وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ ﴿٨٣﴾ قُلۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾ كَيۡفَ يَهۡدِي ٱللَّهُ قَوۡمٗا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ وَشَهِدُوٓاْ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقّٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمۡ أَنَّ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةَ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا لَّن تُقۡبَلَ تَوۡبَتُهُمۡ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡ أَحَدِهِم مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا وَلَوِ ٱفۡتَدَىٰ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٩١﴾ لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ﴿٩٢﴾ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلّٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٩٣﴾ فَمَنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩٤﴾ قُلۡ صَدَقَ ٱللَّهُ فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ أَوَّلَ بَيۡتٖ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكٗا وَهُدٗى لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗا وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعۡمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ تَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَأَنتُمۡ شُهَدَآءُ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٩٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾ وَكَيۡفَ تَكۡفُرُونَ وَأَنتُمۡ تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمۡ رَسُولُهُۥۗ وَمَن يَعۡتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدۡ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿١٠١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿١٠٥﴾ يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ أَكَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبۡيَضَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فَفِي رَحۡمَةِ ٱللَّهِ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٠٧﴾ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتۡلُوهَا عَلَيۡكَ بِٱلۡحَقِّۗ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلۡمٗا لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿١٠٩﴾ كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ وَلَوۡ ءَامَنَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۚ مِّنۡهُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾ لَن يَضُرُّوكُمۡ إِلَّآ أَذٗىۖ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمۡ يُوَلُّوكُمُ ٱلۡأَدۡبَٰرَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١١١﴾ ضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيۡنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبۡلٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبۡلٖ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَسۡكَنَةُۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ﴿١١٢﴾ لَيۡسُواْ سَوَآءٗۗ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ أُمَّةٞ قَآئِمَةٞ يَتۡلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ وَهُمۡ يَسۡجُدُونَ ﴿١١٣﴾ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٤﴾ وَمَا يَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَلَن يُكۡفَرُوهُۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١٦﴾ مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَثَلِ رِيحٖ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتۡ حَرۡثَ قَوۡمٖ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَأَهۡلَكَتۡهُۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنۡ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿١١٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةٗ مِّن دُونِكُمۡ لَا يَأۡلُونَكُمۡ خَبَالٗا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمۡ قَدۡ بَدَتِ ٱلۡبَغۡضَآءُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَمَا تُخۡفِي صُدُورُهُمۡ أَكۡبَرُۚ قَدۡ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ إِن كُنتُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿١١٨﴾ هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ وَلَا يُحِبُّونَكُمۡ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ عَضُّواْ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَنَامِلَ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۚ قُلۡ مُوتُواْ بِغَيۡظِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ إِن تَمۡسَسۡكُمۡ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡ وَإِن تُصِبۡكُمۡ سَيِّئَةٞ يَفۡرَحُواْ بِهَاۖ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـًٔاۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ﴿١٢٠﴾ وَإِذۡ غَدَوۡتَ مِنۡ أَهۡلِكَ تُبَوِّئُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلۡقِتَالِۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾ إِذۡ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمۡ أَن تَفۡشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَاۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدۡرٖ وَأَنتُمۡ أَذِلَّةٞۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذۡ تَقُولُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ أَلَن يَكۡفِيَكُمۡ أَن يُمِدَّكُمۡ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓۚ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأۡتُوكُم مِّن فَوۡرِهِمۡ هَٰذَا يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشۡرَىٰ لَكُمۡ وَلِتَطۡمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦۚ وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ لِيَقۡطَعَ طَرَفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡ يَكۡبِتَهُمۡ فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ ﴿١٢٧﴾ لَيۡسَ لَكَ مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ أَوۡ يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡ أَوۡ يُعَذِّبَهُمۡ فَإِنَّهُمۡ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٢٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٣١﴾ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿١٣٢﴾ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَجَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ﴿١٣٦﴾ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُمۡ سُنَنٞ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾ هَٰذَا بَيَانٞ لِّلنَّاسِ وَهُدٗى وَمَوۡعِظَةٞ لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾ وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٞ فَقَدۡ مَسَّ ٱلۡقَوۡمَ قَرۡحٞ مِّثۡلُهُۥۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيۡنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمۡ شُهَدَآءَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَمۡحَقَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدۡ كُنتُمۡ تَمَنَّوۡنَ ٱلۡمَوۡتَ مِن قَبۡلِ أَن تَلۡقَوۡهُ فَقَدۡ رَأَيۡتُمُوهُ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِي مَّاتَ أَوۡ قُتِلَ ٱنقَلَبۡتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡۚ وَمَن يَنقَلِبۡ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۗ وَسَيَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ لِنَفۡسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ كِتَٰبٗا مُّؤَجَّلٗاۗ وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلۡأٓخِرَةِ نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَاۚ وَسَنَجۡزِي ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيّٖ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٞ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسۡتَكَانُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوۡلَهُمۡ إِلَّآ أَن قَالُواْ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسۡرَافَنَا فِيٓ أَمۡرِنَا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا وَحُسۡنَ ثَوَابِ ٱلۡأٓخِرَةِ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٤٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ بَلِ ٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ سَنُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ بِمَآ أَشۡرَكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗاۖ وَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ وَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥١﴾ وَلَقَدۡ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥٓ إِذۡ تَحُسُّونَهُم بِإِذۡنِهِۦۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلۡتُمۡ وَتَنَٰزَعۡتُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِ وَعَصَيۡتُم مِّنۢ بَعۡدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنۡيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۚ ثُمَّ صَرَفَكُمۡ عَنۡهُمۡ لِيَبۡتَلِيَكُمۡۖ وَلَقَدۡ عَفَا عَنكُمۡۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٥٢﴾ إِذۡ تُصۡعِدُونَ وَلَا تَلۡوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٖ وَٱلرَّسُولُ يَدۡعُوكُمۡ فِيٓ أُخۡرَىٰكُمۡ فَأَثَٰبَكُمۡ غَمَّۢا بِغَمّٖ لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا مَآ أَصَابَكُمۡۗ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةٗ نُّعَاسٗا يَغۡشَىٰ طَآئِفَةٗ مِّنكُمۡ وَطَآئِفَةٞ قَدۡ أَهَمَّتۡهُمۡ أَنفُسُهُمۡ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ مِن شَيۡءٖۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَمۡرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِۗ يُخۡفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبۡدُونَ لَكَۖ يَقُولُونَ لَوۡ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٞ مَّا قُتِلۡنَا هَٰهُنَاۗ قُل لَّوۡ كُنتُمۡ فِي بُيُوتِكُمۡ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡۖ وَلِيَبۡتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمۡ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ مِنكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ إِنَّمَا ٱسۡتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِبَعۡضِ مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴿١٥٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ كَانُواْ غُزّٗى لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجۡعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسۡرَةٗ فِي قُلُوبِهِمۡۗ وَٱللَّهُ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿١٥٦﴾ وَلَئِن قُتِلۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوۡ مُتُّمۡ لَمَغۡفِرَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحۡمَةٌ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴿١٥٧﴾ وَلَئِن مُّتُّمۡ أَوۡ قُتِلۡتُمۡ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحۡشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِن يَنصُرۡكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمۡۖ وَإِن يَخۡذُلۡكُمۡ فَمَن ذَا ٱلَّذِي يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعۡدِهِۦۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّۚ وَمَن يَغۡلُلۡ يَأۡتِ بِمَا غَلَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأۡوَىٰهُ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾ هُمۡ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾ أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٦٥﴾ وَمَآ أَصَابَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَلِيَعۡلَمَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٦٦﴾ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ وَقِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدۡفَعُواْۖ قَالُواْ لَوۡ نَعۡلَمُ قِتَالٗا لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡۗ هُمۡ لِلۡكُفۡرِ يَوۡمَئِذٍ أَقۡرَبُ مِنۡهُمۡ لِلۡإِيمَٰنِۚ يَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يَكۡتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ ٱلَّذِينَ قَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ وَقَعَدُواْ لَوۡ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْۗ قُلۡ فَٱدۡرَءُواْ عَنۡ أَنفُسِكُمُ ٱلۡمَوۡتَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿١٦٨﴾ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ

وفي قوله سبحانه وتعالى :"﴿٩٤﴾ٱلظَّٰلِمُونَ هُمُ فَأُوْلَٰٓئِكَ ذَٰلِكَ بَعۡدِ مِنۢ ٱلۡكَذِبَ ٱللَّهِ عَلَى ٱفۡتَرَىٰ فَمَنِ" سورة آل عمران الآية94؛ تُستعمل "ذلك" (ذا+اللام) للدّلالة على النّاس الّذين ظلموا أنفسهم ومنعوا تلك النّفس من الهداية وظلموا كذلك الحقّ لغيرهم بمنعه عليهم.

ونجد أيضا في قوله تعالى::"

ثُمَّ قُلُوبِكُمۡ بَيۡنَ فَأَلَّفَ أَعۡدَآءٗ كُنتُمۡ إِذۡ عَلَيۡكُمۡ ٱللَّهِ نِعۡمَتَ وَٱذۡكُرُواْ تَفَرَّقُواْ وَلَا جَمِيعٗا ٱللَّهِ بِحَبۡلِ وَٱعۡتَصِمُواْ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَكُمُ ٱللَّهُ يُبَيِّنُ كَذَٰلِكَ مِّنۡهَا فَأَنقَذَكُم ٱلنَّارِ مِّنَ حُفۡرَةٖ شَفَا عَلَىٰ وَكُنتُمۡ إِخۡوَٰنٗا بِنِعۡمَتِهِۦٓ فَأَصۡبَحۡتُم ﴿١٠٣﴾تَهۡتَدُونَ لَعَلَّ"سورة آل عمران الآية103؛إنّ اسم الإشارة "كذلك"استخدمت كافه للدّلالة على تلك الأمور الواضحة الجليّة الّتي بيّنها الله سبحانه وتعالى كي تكون هداية إلى الحقّ و الطّريق المستقيم.

قوله سبحانه عزّ وجلّ :"

ٱلۡمُفۡلِحُونَ هُمُ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُنكَرِ عَنِ وَيَنۡهَوۡنَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَأۡمُرُونَ ٱلۡخَيۡرِ إِلَى يَدۡعُونَ أُمَّةٞ مِّنكُمۡ وَلۡتَكُن ﴿١٠٤﴾" سورة آل عمرانالآية104نجد أنّ اسم الإشارة "أولئك"دلّ على أمر معينّ ،وهو أنّه قد أشار إلى الأشخاص الّذين يتّصفون بهذه الصفات الثلاث وهي الدّعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر ؛وأنّ جزاءهؤلاء النّاس هو الجنّة فهم ناجحون وفائزون بفضل الله سبحانه وتعالى.

وفي قوله جل جلاله:"﴿١٠٥﴾عَظِيمٞ عَذَابٞ لَهُمۡ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡبَيِّنَٰتُ جَآءَهُمُ مَا بَعۡدِ مِنۢ وَٱخۡتَلَفُواْ تَفَرَّقُواْ كَٱلَّذِينَ تَكُونُواْ وَلَا " سورة آل عمران الآية105؛تُستخدم "أولئك"في الآية الكريمة للدّلالة على النّاس الذّين اختلفوا وخالفوا الحقّ وأنّ جزاءهم جهنّم والعذاب الأليم.

وفي قوله عز وجلّ :"﴿١٠٨﴾لِّلۡعَٰلَمِينَ ظُلۡمٗا يُرِيدُ ٱللَّهُ وَمَا بِٱلۡحَقِّ عَلَيۡكَ نَتۡلُوهَا ٱللَّهِ ءَايَٰتُ تِلۡكَ"آل عمران108.

دلّ اسم الإشارة "تلك" على الآيات التي ذكرت في أحوال المؤمنين و الكافرين وغيرها[96]

قال الله تعالى:"

﴿١١٢﴾عَلَيۡهِمُ وَضُرِبَتۡ ٱللَّهِ مِّنَ بِغَضَبٖ وَبَآءُو ٱلنَّاسِ مِّنَ وَحَبۡلٖ ٱللَّهِ مِّنَ بِحَبۡلٍ إِلَّا ثُقِفُوٓاْ مَا أَيۡنَ ٱلذِّلَّةُ عَلَيۡهِمُ ضُرِبَتۡ نَوَكَانُواْ عَصَواْ بِمَا ذَٰلِكَۚ حَقّٖ بِغَيۡرِ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ وَيَقۡتُلُونَ ٱللَّهِ بِـَٔايَٰتِ يَكۡفُرُونَ كَانُواْ بِأَنَّهُمۡ ذَٰلِكَۚ ٱلۡمَسۡكَنَةَ ﴿١١٢﴾يَعۡتَدُو"سورة آل عمران الآية119.

"ذلك"اسم إشارة دال على العقاب دنيوي لهم بسبب كفرهم لآيات الله سبحانه وتعالى، فموسى كان نبيهم وكان منهم في نصب وتعب، وأنهم ما خرجوامن البحر إلاّ قالوا: اجعل لنا إله كما لهم آلهة واتخذوا العجل و آذوا موسى...، وفي قوله تعالى:"

﴿١١٤﴾ٱلۡخَيۡرَٰتِ فِي وَيُسَٰرِعُونَ ٱلۡمُنكَرِ عَنِ وَيَنۡهَوۡنَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَأۡمُرُونَ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡيَوۡمِ بِٱللَّهِ يُؤۡمِنُونَ ﴿١١٤﴾ٱلصَّٰلِحِينَ مِنَ وَأُوْلَٰٓئِكَ"سورة آل عمران الآية114.لّ اسم الإشارة "أولئك" في هذا الموضع على النّاس الّذين يصلحون ولا يفسدون وبتعبير آخر أعضاء صالحة في المجتمع، وليسوا كما ذكر الكفّار من أهل الكتاب بأنّهم أشرار بل هم من أفضل الأخيار و الصّلحاء.

[96]-ليفّ هود بن محكم الهوارّي الأوراسيّ ،تفسير كتاب الله العزيز، مجلد1، دار البصائر ، ص 325.

قال الله تعالى:"

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ وَقُودُ ٱلنَّارِ ١١٦﴾ خالد" سورة آل عمران الآية116 محلّ اسم الإشارة "أولئك" على الكفّار والمشركين الّذين يلازمونها أي النّار فلا تنفعهم لا أموالهم ولا أولادهم وجزاءهم العذاب الشّديد.

وفي قوله سبحانه وتعالى ":"

﴿وَإِذَا لَقُوكُمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ عَضُّواْ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَنَامِلَ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۚ قُلۡ مُوتُواْ بِغَيۡظِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ١١٩﴾ "سورة آل عمران الآية119؛اسم الاشارة (أولاء) أشار إلى الّذين تحبّونهم فهم أشخاص معيّنون قد أحببتموهم ولكن بالرغم من كلّ ما قدّمتموهلهم لم يحبّوكم،أي تحبّون هؤلاء الكفّار ولا يحبّونكم لأنّ غايتهم الكفر والضّلالة.

وفي قوله سبحانه وتعالى أيضا:"

﴿مُسَوِّمِينَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مِنۡ ءَالَٰفٖ بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ١٢٥ بَلَىٰٓ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأۡتُوكُم مِّن فَوۡرِهِمۡ هَٰذَا يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ١٢٤﴾ "سورة آل عمران الآية120،دلّ "هنا" الإشارة على الّذين شاهدتموهم إذ أتوكم كالسّيل، فإنّ المسلمين خانوهم عند مجيئهم لمّا رأوهم قادمون بكثرة .

وفي قوله تعالى أيضا:"

﴿ٱلۡعَٰمِلِينَ أَجۡرُ وَنِعۡمَ ۚ فِيهَا خَٰلِدِينَ ٱلۡأَنۡهَٰرُ تَحۡتِهَا مِن تَجۡرِي وَجَنَّٰتٌ رَّبِّهِمۡ مِّن مَّغۡفِرَةٞ جَزَآؤُهُمۡ أُوْلَٰٓئِكَ ﴿١٣٦﴾

"سورة آل عمران الآية136 ل اسم الإشارة (أولئك) على المتّقين الّذين يتميّزون بالصّفات الحميدة الّتي أمر بها الله سبحانه وتعالى ونهاهم عن ماهو باطل أو حرام، وفي قوله سبحانه تعالى :"﴿لِّلۡمُتَّقِينَ وَمَوۡعِظَةٞ وَهُدٗى لِّلنَّاسِ بَيَانٞ هَٰذَا ﴿١٣٨﴾"سورة آل عمران138 ل في الآية الكريمة "هذا" على القرآن الكريم و على الّذي ذُكر من أحوال المؤمنين والكافرين وما تقدّم من عظّة وإنذار.

وفي قوله عز وجل:"

ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ ٱللَّهُ وَلِيَعۡلَمَ ٱلنَّاسِ بَيۡنَ نُدَاوِلُهَا ٱلۡأَيَّامُ وَتِلۡكَ ۚ مِّثۡلُهُۥ قَرۡحٞ ٱلۡقَوۡمَ مَسَّ فَقَدۡ قَرۡحٞ يَمۡسَسۡكُمۡ إِن ﴿١٤٠﴾

ٱلظَّٰلِمِينَ يُحِبُّ لَا وَٱللَّهُ ۗ شُهَدَآءَ مِنكُمۡ وَيَتَّخِذَ ءَامَنُواْ"سورة آل عمران الآية140 ل اسم الإشارة على الأيّام الّتي هي أيّام نصر وهزيمة و فرح نصرفها على النّاس، فيوم لهؤلاء على أولئك ويوم لأولئك على هؤلاء؛فإذا نصر الله المؤمنين كان ذلك لإيمانهم وإذا هُزموا كان امتحانًا لهم.

قال الله تعالى:"

ٱللَّهِ يَظُنُّونَ أَنفُسُهُمۡ أَهَمَّتۡهُمۡ قَدۡ وَطَآئِفَةٞ ۖ مِّنكُمۡ طَآئِفَةٞ يَغۡشَىٰ نُّعَاسًا أَمَنَةً ٱلۡغَمِّ بَعۡدِ مِّنۢ عَلَيۡكُم أَنزَلَ ثُمَّ

أَنفُسِهِم فِي يُخۡفُونَ ۗ لِلَّهِ كُلَّهُۥ ٱلۡأَمۡرَ إِنَّ قُل ۗ شَيۡءٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ مِنَ لَّنَا هَل يَقُولُونَ ۖ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ ظَنَّ ٱلۡحَقِّ غَيۡرَ بِ

مُ كُتِبَ ٱلَّذِينَ لَبَرَزَ بُيُوتِكُمۡ فِي كُنتُمۡ لَّوۡ قُل ۗ هَٰهُنَا قُتِلۡنَا مَّا شَيۡءٞ ٱلۡأَمۡرِ مِنَ لَنَا كَانَ لَوۡ يَقُولُونَ ۖ لَكَ يُبۡدُونَ لَا م

ُ ورِبِذَاتِعَلِيمُۢوَٱللَّهُقُلُوبِكُمۡفِي مَاوَلِيُمَحِّصَ صُدُورِكُمۡفِي مَا ٱللَّهُوَلِيَبۡتَلِيَ مَضَا جِعِهِمۡإِلَىٰ ٱلۡقَتۡلُ عَلَيۡهِ

﴿١٥٤﴾ ٱلصُّد"سورة آل عمران الآية154.

دلّ اسم الإشارة "هاهنا" على مكان معين ّ ألا وهو غزوة أحد وما يقول رسوالله لجوابهم أنّ كون الأمر لنا أن لا يُقتل منّا أحدٌ فإنّ الإنسان يموت إذا جاء أجله ولو كان في داره أو منزله[97] .

وفي قوله جل ّ جلاله:"

كَانُواْ ٱلَّوۡغُزًّى كَانُواْ أَوۡ ٱلۡأَرۡضِ فِي ضَرَبُواْ إِذَا لِإِخۡوَٰنِهِمۡ وَقَالُواْ كَفَرُواْ كَٱلَّذِينَ تَكُونُواْ لَا ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يَٰٓأَيُّهَا

﴿١٥٦﴾ بَصِيرٌتَعۡمَلُونَ بِمَا وَٱللَّهُ وَيُمِيتُ يُحۡيِۦ وَٱللَّهُ قُلُوبِهِمۡ فِي حَسۡرَةً ذَٰلِكَ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ قُتِلُواْ وَمَا مَاتُواْ مَا عِندَنَا

﴿"سورة آل عمرانالآية156هل ّ اسم الإشارة "ذلك" (ذا) على الاعتقاد المفهوم من الكلام وهذا الاعتقاد قد جعل في قلوبهم الخيبة والحسرة .

وفي قوله تعالى أيضا:"

ُ مِنُونَ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱللَّهِ وَعَلَى بَعۡدِهِۦ مِّنۢ يَنصُرۡكُمُ ٱلَّذِي ذَا فَمَن يَخۡذُلۡكُمۡ وَإِن لَكُمۡ غَالِبَ فَلَا ٱللَّهُ يَنصُرۡكُمُ إِن

﴿١٦٠﴾ ٱلۡمُؤ"سورة آل عمران الآية160،دل ّ اسم الإشارة (ذا) على استفهام إنكاري ّ ، أي لا يكون َ ناصر ٌ لكم بنصركم من بعده سبحانه وتعالى؛ وليتّقوالله جل ّ جلاله وليعتمدوا عليه؛ وفي قول الباري:"

قَدِيرٌشَيۡءٍ كُلِّ عَلَىٰ ٱللَّهَ إِنَّ أَنفُسِكُمۡ عِندِ مِنۡ هُوَ قُلۡ هَٰذَا أَنَّىٰ قُلۡتُمۡ مِّثۡلَيۡهَا أَصَبۡتُم قَدۡ مُّصِيبَةٌ أَصَٰبَتۡكُم أَوَلَمَّآ

[97] - تفسير ابن كثير لسورة آل عمران، ص 130.

﴿١٦٥﴾"سورة آل عمران الآية165؛اسم الإشارة "هذا" قد أشار إلى تلك المصيبة الّتي أصابتكم،أي من أيّ وجهة أصابتنا ونحن مسلمون، فهذه الإصابة كانت لضعف نفوسكم حيث أغراكم المال وأخليتم أماكنكم في الجبل.

(ذا)استخدم للتّخويف من الأعداء، أي أنّ التّخويف الّذي صدر إلى بعض النّاس بالنّسبة إلى المسلمين من عمل الشّيطان؛ فإنّ المؤمنين لا يخشون إلاالجبّار؛ والذّين يخافون هم أولياء الشّيطان لأنهّم بانقطاع صلتهم عن الله سبحانه وتعالى، يخافون كلّ شيءكما قال الحيّ في وصف المنافقين "يحْسبُونَ كُلَّ صيْحَةٍ " آل عمران الآية175، وفي قوله تعالى:"﴿١٨٢﴾لِّلْعَبِيدِ بِظَلَّامٍ لَيْسَ اللَّهَ وَأَنَّ أَيْدِيكُمْ قَدَّمَتْ بِمَا ذَٰلِكَ"سورة آل عمران الآية182،دلّ "ذلك" (ذا)على العذاب،الذّي يكون من الكفر والعصيان ،والذّي يكون عبر تقديم الأيدي لأنّ الإنسان غالبا يقدّم الأشياء بيده فيكون ذلك من باب التّشبيه للمعقول بالمحسوس، وفي قوله تعالى أيضا:"

لَقَدْ تَمَا رَبَّنَا وَالْأَرْضِ السَّمَوَاتِ خَلْقِ فِي وَيَتَفَكَّرُونَ جُنُوبِهِمْ وَعَلَىٰ وَقُعُودًا قِيَمًا اللَّهَ يَذْكُرُونَ الَّذِينَ

﴿١٩١﴾النَّارِ عَذَابَ فَقِنَا سُبْحَنَكَ بَطِلًا هَذَا خ" سورة آل عمران الآية191،دلّ "هذا" على الكون والخلق؛وأنّ الله لم يخلقه عبثا ولغوا؛أي بلاغاية مقصودة،أنّالله منزّه عن الباطل واللّغو، وهو مفعول لفعل مقدّر، أي نسبّح الله سبحانه وتعالى أن يقيه من هذا النّار في نهاية المطاف، وفي قوله تبارك وتعالى أيضا:"

اللَّهِ بِئَايَتِ يَشْتَرُونَ لَا لِلَّهِ خَشِعِينَ إِلَيْهِمْ أُنزِلَ وَمَا إِلَيْكُمْ أُنزِلَ وَمَا بِاللَّهِ يُؤْمِنُ لَمَن الْكِتَبِ أَهْلِ مِنْ وَإِنَّ

﴿١٩٩﴾الْحِسَابِ سَرِيعُ اللَّهَ إِنَّ رَبِّهِمْ عِندَ أَجْرُهُمْ لَهُمْ أُولَٰئِكَ قَلِيلًا ثَمَنًا"سورة آل عمران

الآية 199 دلّ "أولئك" على "النّاس المتّصفين بالصّفات الخيرّة من أهل الكتاب؛ حيث يجازيهم بما فعلوا من الخيرات وآمنوا وصدقوا.

وفي الأخير نجد سورة "آل عمران" قد كثرت فيها أسماء الإشارة، وكلّ اسم إشارة قد دلّ على معنى معينّ، وهذا ما ذكرناه آنفا، ونجد السّورة في تفسيرها تُوجّه وتُشير الخطاب إلى المؤمنين، إلى أنْ انتهت بهذه العظمة البليغة؛ وهي صبر المؤمنين وغلبهم على الصّبر وطاعة الله جلّ جلاله فاستطاعته تُوجّهنا إلى الطّريق المستقيم حتىّ نفوز وننجح في الدّنيا والآخرة.

الخاتمة

يتّضح لنا ممّا سبق بأنّ هذا البحث قد انطلق من مبدأ منهجيّ يقضي بضرورة إدماج علوم القرآن وعلوم التّفسير في الدّراسات اللّغويّة، و حيث حاول في نفس الوقت تطبيق هذه الظّرة العلميّة على سورة "آل عمران" قائما على دراسة اسم الإشارة وأهمّ وظائفه ودلالاته وخصائصه التيّ أشير إليها في مواطنها.

ولقد كان الهدف من وراء هذا البحث السّعي إلى معرفة الحقيقة العلميّة معتمدا في ذلك على منهج تكامليّ في الدّرس اللّغوي العربيّ .

ومن بين أهم النّتائج المتوصّل إليها في هذا البحث مايلي:

-تعتبر أسماء الإشارة من بين الأسماء المبهمة وهذا ما أكّده بعض النّحاة أثناء دراساتهم.

- لقد حظي اسم الإشارة بعديد من التّعريفات والمفاهيم المتنوّعة ومن أهمّها، ما دلّ على حاضر أو منزل منزلة الحاضر، وليس متكلّما ولا مخاطبا، وكذلك هو اسم لكلّ ما يدلّ على مسمى أو إشارة إلى ذلك المسمى .

-تعدّ أسماء الإشارة من بين أقسام المعرفة وذلك لحضور ما تقع الإشارة إليه.

قسّم النّحاة أسماء الإشارة وفرّقوا بين القريب منها و البعيد، كما فرقوا بين الجنسين المذكر المؤنث وكذا المفرد والمثنى .

- عرفت اللّغة العربيّة مجموعة من الألفاظ المرتبطة باسم الإشارة من بينها الإشارة للمباشر وغير المباشر.

- تفيد أيضا أسماء الإشارة مواقع أخرى كالإشارة للمكان.

-نجد بأنّ اسم الإشارة قد حظي بصيغ أخرى عنيت بها اللّغة العربيّة بهدف الدّلالة على موضعها ومن أهمّ الصّيغ أداة التّعريف والاسم الموصول.

يكون اسم الإشارة نحوياّ إمّا معربا أو مبنياّ وذلك طبقا للحالات المحدّدة التي يكون فيها.

فائدة الإعراب تكون من خلال التفريق بين المعاني فهو يقف على أعراض المتكلمين .

- يكون الإعراب في الكلام، ويقوم على تناول جميع مكونات الجملة العربية باختلاف مستوياتها الصوّتية والصرفيّة والتركيبية بهدف التّنسيق بين أجزائها.

- القرآن الكريم حافل ببلاغته في "أسماء الإشارة" فهو بدوره وطبعه يبين معانيه ودلالاته واضحة وعميقة.

يعدّ الفرق من بين أفصح الأساليب العربيّة على الإطلاق خاصة في الإعراب.

يتبّين بأنّ حقيقة الإعراب تكون باللّفظ الّذي يأتي بحركة.

يأتي الإعراب في معناه إمّا حرفا أو كلمة أو تركيبا.

يعّد الإعراب مجموعة من اللاّلات تصدر أحكاما فقهيّة تقتضيها الشّريعة.

يكون اسم الإشارة مبنيّا دوما إلاّ المثنى المذكّر منه والمؤنّث.

يتّخذ اسم الإشارة في ذكر الحكيم عدة دلالات منها التّعظيم، البعد القرب...الخ.

سورة آل عمران احدى السّور المدنية الطوال، استلمت على التذكير بنصر المسلمين يوم بدر الاّفاق على الأنفال.

تتنوّع الأسماء في سورة آل عمران ومن أهمها نجد الزهراء، الأمان، الكنز، المجادلة....الخ.

من بين أهمّ الفضائل الّتي شهدتها سورة آل عمران نجد بأنّها تكون شفيعه يوم القيامة لصاحبها.

وردت أسماء الإشارة في سورة آل عمران خمسين مرّة (50) أكثرها ورودا" أولئك وهذا"، وقد احتّلت في حالة الرفع موقعا بالكثرة أمّا في حالة الجرّ فقد كانت مجرورة بالإضافة أمّا حالات النصب كانت قليلة الورود.

-دّل أسلوب الإشارة على مقاصد معنية كمجادلة المشركين والنبوة وكذلك البعث والرسالة الجزاء والحساب والعقاب...الخ.

-إنّ الضمير يجري مجرى الإشارة وكذلك تجري الإشارة مجرى الضمير وذلك من حيث الوظيفة الرابطة.

- يأتي القرآن الكريم باللّفظ المعبر المصور لمعانيه تصويرا دقيقا، وهو يراعي في تصريفه الفروق الحقيقة بين المفردات، لأنه لكل منها دلالاتها التي يؤديها أبلغ الأداء مراعيا في ذلك روح السورة ومناسبتها ومقاصدها.

- للكّمقصد ألفاظه التيّ تحّقق مراد الله سبحانه وتعالى، ومن ذلك المقصد جلاء ووضوح.

- يحتويالنّص العربيّ على ألفاظ دقيقة، فلا وجود لتعقيد أو تنافر بينهما بل تماسك متين وانسجام تام.

هذه النتائج التيّ توصّلنا إليها في هذا البحث هي ما أمكن ذكره ويعدّ مجرد جزء يسيرٍ من كثير، ويمكن القول بأنه وبالرغم من كل هذه المعلومات التي قدمت إلا أنه يحتاج إلى ما يدعمه من بحوث أخرى تنطلق من المنهج نفسه إلا إذا كان مجديا في الدرس اللغوي.

قائمة المصادر والمراجع

مكتبة البحث:

1- القرآن الكريم بروايتي ورش عن نافعو حفص عن عاصم .

قائمة المصادر و المراجع:

1- ابن النّاظم،شرح ألفية ابن مالك،حقّقه وضبطه عبد الحميد محمّد،بيروت،دار الجيل،1419-1998.

2-ابن منظور ،لسان العرب،م4،دار صادر،بيروت،دار لسان العرب 2.

3- محمود فهدي ّ حجازي ّ ،علوم اللغة،م8،القاهرة،دار غريب،2005.

4- محي الدّ ين درويش ،إعراب القول وأبياته ، ط3، دار الإرشاد، 4.

5-عبد اللّطيف عبد الرّ ضا السّ عيد ،الكامل في اللّغة العربية، ، الطّبعة الأولى.

6- مصطفى الغلياني جامع الدّروس العربيّة، راجعه الدّكتور عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصريّ ة، ، بيروت.

7- عبده الرّ اجحي التّطبيق النّحوي ّ ، ط1 وط2، دار المعرفة الجامعيّ ة الإسكندريّ ة، 1998.

8- فخر الدّ ين قباوة التّحليل النّحوي ّ أصوله وأدلّته، الشّركة المصريّ ة، ط1، 2002.

9- ابن جنّي ّ ، الخصائص ،عالم الكتب، بيروت، الطّبعة الثّالثة، 1403هـ 1983.

10-ابن منظور،لسان العرب، الطّبعة الرّ ابعة، دار صادر ،بيروت ،2005.

11- يحي بن حمزة العلوي ّ اليمنّ ، الطّراز، تحقيق عبد الحميد، المكتبة العصريّ ة، 2002.

12- أبو البركات عبد الرّحمان الأنباري، أسرار العربيّة، تحقيق وتعليق بركات يوسف، ط1، 1999.

13- محمّد سعيد أسير، معجم الشّامل في علوم اللّغة العربيّة، دار العودة، بيروت، ط2، 1985.

14- حسن محمدّ نور، الإعراب والبناء في الأفعال والأسماء، الجزء الأوّل.

15- عبد العليم إبراهيم، المنهّ الوظيفي ّ ،ط2و ط9، بيروت دار المعارف، 1998.

16- أبو الحجّاج يوسف الشّنتمري ّ، النّكت في تفسير كتاب سيبويه، ط1دار الكتب العلميّة، لبنان، 2005.

17- مصطفى صادق الرافعّي ّ ،تاريخ آداب العرب.

18- صبحي ّ صالح دراسات في فقه اللّغة، ، ط1.

19- الشيخ هود دين محكم الهوارّي الأوراسي ّ ،تفسير كتاب الله العزيز، ط1الأوّل، دار البصائر.

20- مجد الدّين فيروزأبادي، القاموس المحيط، الجزء الأوّل، الطّبعة 2، مصر، 1952.

21- عبد الله محمّد النّقراط، بلاغة تصريف القول في القرآن الكريم، ج2، ط1، دمشق 2002.

22- عبد العالي سالم مكرم، القرآن وأثره في الدرّاسات النّحويّة، مصر ،دار المعارف، 1968.

23- عبد الحميد مصطفى شعبان، المناسبة في القرآن الكريم ، الإسكندريّة، الكتب الجامعي ّ ، 2006.

24- شمس الدّين القرطبي ّ ، الجامع لأحكام القرآن 4، ط1، الجزائر، مكتبة رحاب 1990.

25- محمّد صالح العثيمين ،تفسير القرآن الكريم ، م1دار ابن الجوزي، الرّياض، 1427هـ.

26- عبد الرّحمان ناصرلطعيّدي تّفسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنّان ، م1، دار الجوزيّ .

27- ابن كثير الدمّشقيّ إسماعيل تفسير القرآن الكريم العظيم، الجماهيريّة العظمى، دار الوليد.

28- ابن هشام الأنصاريّ ،قطر النّدى وبلّ الصّدى،تحقيق عبد السّلام هارون،بيروت،دار الكتب العلميّة.

الفهرس

العنوان	صفحة
إهداء	
شكر وتقدير	
المقدمة العامة	أ - -ب-ج
الفصل الأول مفاهيم عامة حول اسم الإشارة	
تمهيد	01
المبحث الأول: ماهية اسم الإشارة	01
تعريف اسم الإشارة	02
أقسام اسم الإشارة ومراتبه	04
ملاحق حول اسم الإشارة	10
المبحث الثاني: الإعراب والبناء في اسم الإشارة	17
مفهوم الإعراب والبناء	17
حقيقة الإعراب	22
اسم الإشارة بين الإعراب والبناء	23
المبحث الثالث: اسم الإشارة في القرآن الكريم	27
أهمية الإعراب في القرآن الكريم	27
دلالات اسم الإشارة في القرآن الكريم	29
بعض النماذج الإعرابية له	33
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي لاسم الإشارة في سورة "آل عمران"	
تمهيد	39
المبحث الأول: بطاقة السورة	39
التعريف بالسورة	39
تسميتها بآل عمران وفضلها	41
المبحث الثاني: اسم الإشارة في "آل عمران"	49
إحصاؤه في السورة	49
موقعهالإعرابي فيها	57
دلالاته في السورة	60
الخاتمة العامة	75
قائمة المصادر والمراجع	81